البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الأربعاء ٣١ أيار ٢٠٢٣ العدد ١٧٤٢٩

- نقابة المهندسين تدعو لضرب أيدي الفاسدين وتحسين الواقع المعيشي لإيقاف هجرة الكوادر الهندسية
- طرطوس أولاً.. الهطولات المطرية تحسن نسبي ومخازين السدود تصل إلى /990/ مليون م3
- فوضى السوق وغياب دراسات التكلفة يؤججان الأسعار.. والمطلوب إجراءات اقتصادية لا إدارية
- تسويق أكثر من 15 ألف طن من الأقماح بعد حصاد 17 ألف هكتار من سبع محافظات

الأمين العام المساعد في مؤتمر فرع السويداء..

المحافظة "ذات المعدن الأصيل وأهلها خير من لبّى ويلبي النداء"

السويداء – رفعت الديك

بحضور الرفيق المهندس هلال الهلال، الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، ووسط أجواء من النقاش والنقد البناء، عقد اليوم فرع السويداء للحزب مؤتمره السنوي.

الرفيق هلال، وفي مستهلّ حديثه، نقل محبة وتحيّات السيد الرئيس بشار الأسد، الأمين العام للحزب، إلى الرفاق أعضاء المؤتمر، ومنهم إلى الأهل في محافظة "السويداء ذات المعدن الأصيل الطيب الذي يظهر في المحن والصعاب، وأهلها خير من لبّى ويلبي النداء، فكانت منها أول قافلة مساعدات خرجت لمساعدة أهلهم المنكوبين إثر الزلزال في المحافظات الأخرى".

وقدم الرفيق الهلال عرضاً لآخر التطورات السياسية، مؤكّداً أن حضور سورية في القمّة العربية ما كان ليحصل لولا صمودها وصلابتها وصبر شعبها وقوة جيشها الباسل، وهذا ما ساهم في عودة الدول العربية والأجنبية إلى سورية، مشيراً إلى أن ما يتحقّق اليوم من إنجازات سياسية سينعكس مستقبلاً وبشكل إيجابي على الواقع الاقتصادي.

وأبدى الرفيق الهلال بعض الملاحظات على تقرير قيادة الفرع، موضحاً أنه غاب عن التقرير ما تم تنفيذه من مقترحات المؤتمر السابق، وأسباب عدم التنفيذ، مؤكداً أن كل مؤتمر يجب أن تكون له طروح مختلفة عن سابقه، ويكون له عنوانٌ خاص تسخّر له كل الجهود. ووجّه بعدم دمج العمل اليومي الروتيني في التقرير السنوي، والتركيز على حالات الإبداع والمبادرة.

وأشار الرفيق الهلال إلى أن عملية التثبيت وإعادة الارتباط أُوقفت باستثناء بعض الحالات التي تتم دراستها عبر القيادات المتسلسلة. وبالمقابل، لن يتم قبول أشخاص غابوا عن الحزب لأكثر من عشر سنوات، وجاؤوا اليوم لتحقيق بعض المكاسب، لافتاً إلى أن "من لم يثبّت يجب أن يُفصل، والقيادات التي لا تنفّذ ستُحاسب"، كما طالب القيادات المتسلسلة بتحمّل مسؤولياتها في عمليات متابعة الجهاز الحزبي، ومحاسبة المقصّرين.

وأشار الأمين العام المساعد إلى مسألة النسب المرتفعة في النجاح خلال اختبارات العضوية العاملة، مؤكداً أن "هذا يشكّل حالة خلل ستنعكس مستقبلاً على أداء الجهاز الحزبي، وهذا ينطبق على عمليات الانتخاب وما يسودها من أمراض اجتماعية تجب معالجتها من خلال الارتقاء بالفعالية الحزبية الفكرية الخلاقة بشكل يساعدنا على الاختيار السليم في قيادات المؤسسات الحزبية المتسلسلة.. وهو ما يفرض علينا تعزيز ثقافة الانتخاب".

وتحدّث الرفيق الهلال عن أهمية الفرقة الحزبية وأهمية التركيز على اختيار قيادات الحزب وعدم تحويل العملية إلى "محسوبيات أو وظيفة.. فعندما تتحوّل المهمّة الحزبية إلى وظيفة فهذا مقتل لاستراتيجية العمل الحزبي".

التتمة.. ص٣

الرئيس الأسد في قمّة جدة.. "الأمل بالعمل"

بسام هاشم

"الأمل الدافع للإنجاز والعمل".. تلك كانت العبارة الاستهلالية التي بدأ بها السيد الرئيس بشار الأسد كلمته في القمّة العربية الثانية والثلاثين في جدة. وإن كان لهذه العبارة أن تحيلنا إلى حدث ما، فإنما تحيلنا إلى حملة "الأمل بالعمل" التي كانت شعار الحملة الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي لترشيح السيد الرئيس الأسد إلى منصب رئاسة الجمهورية، لخوض الانتخابات الرئاسية ٢٠٢١. ولعل أول ما يمكن استخلاصه في هذا المجال هو ذلك الامتداد الواحد بين مستويي السياسة الداخلية والسياسة الخارجية (العربية هنا) في أداء أعلى مؤسسات الدولة السورية، على الأقل، بما يستدعيه ذلك من رؤية واحدة متكاملة ومتناغمة في التعاطي مع مختلف القضايا، وفي النظرة إلى السوري – كفرد ومواطن وابن بلد ورفيق كفاح – وحتى إلى الإنسان وإلى العالم.

وإذا كان من المفهوم أن واقع التخريب والتدمير الشامل الذي حلّ بسورية نتيجة الحرب الكونية ("كونية" بالمعنى الحرفي للكلمة) قد ترك ندوبه العميقة في نفوس وأرواح السوريين، بل في أجسادهم، فإن من المفهوم أيضاً أن صمود السوريين قد طوّر لديهم مهارات وقدرات وحوافزَ إيجابية في التعامل مع تداعيات الحرب العدوانية على اختلاف أطوارها ومراحلها، طوال أكثر من عشر سنوات، وفي المقدّمة منها التمسّك بالأمل، ومنه إلى "الأمل بالعمل".. "العمل" وليس "الفعل" وليس "ردّة الفعل"، بمعنى الاستجابة الواعية والعقلانية والمنظمة والهادفة، والتزام الآليات والضوابط التي تنتقل بنا "من مجرّد ردّة فعل، سريعة وانفعالية وعابرة، إلى استباقِ الأحداث"، أي –على الأرض– استيعاب كل مظاهر التدمير المنهجي الذي ألحقَ عمداً بسورية، وتخطّي واقع الصدمة، وتطوير الإرادة للانطلاق مجدّداً، وبأسرع وقت، لتجاوز مشهد الحرب بكل مفرزاتها؛ فالشعب الذي تمكّن من الحفاظ على بلاده في مواجهة هجمة عدوانية مديدة لا سابق لها تاريخياً، من حيث وحشيتها ودرجة حقدها وشموليتها الجغرافية وامتدادها في الزمن، واستهدافها للدولة والمجتمع، هو وحدَه الجدير والمؤهل لـ"القيامة" بها.

وفي قمّة جدة، جاءت مقولة الرئيس الأسد عن "الأمل كدافع للإنجاز والعمل" نوعاً من إسقاط خلاصة المحنة السورية، طوال عقد كامل، على الواقع العربي الراهن بكل تعقيداته الراهنة والماضية، إذ، وبعيداً عن المقاربات السطحية والمبتسرة، لن يكون بوسع أحد الادّعاء أن هذا الواقع (العربي) يسرّ صديقاً أو يغيظ عدواً.. على العكس، وفي قراءة معاكسة، فإن "الأخطار لم تعُد محدقة بل محققة".. و"العناوين كثيرة لا تتسع لها كلماتٌ ولا تكفيها قمم"، و"القضايا التي تشغلنا يومياً من ليبيا إلى سورية مروراً باليمن والسودان.. وغيرها من القضايا الكثيرة في مناطق مختلفة"، إنما هي "نتائج لعناوين أكبر لم تعالج سابقاً، أما الحديث في بعضها فهو بحاجة لمعالجة التصدّعات التي نشأت على الساحة العربية خلال عقد مضى"، كما قال الرئيس الأسد في قمّة جدة.

وعليه، فالمسألة ليست عودة سورية إلى الجامعة، وليست – بالمقابل – عودة الجامعة إلى سورية، والقضية تماماً خارج مثل هذه المصادرات التي تبدو سطحية و"ماضوية" أمام مشهد الصحوة شبه الجماعية التي تجتاح الدول العربية (والتي توصّف جميعاً، في الصحافة الغربية، بأنها "أنظمة"، ودون استثناء)، وذلك على خلفيات متباعدة – وربما متضاربة – تتلاقى كلها عند نوع من الشعور الجماعي بأن العرب ومعهم "أنظمتهم!" كانوا ضحية "أنموذجية" و"مستدامة" للنفاق والتواطؤ الغربي الأمريكي – الأوروبي، والمعايير الـ"ألف" مزدوجة، وتلتقي عند نوع من الشعور بالقوة والنضج وامتلاك الذات، بما يكفي لصياغة القرار المستقل، وعلى النحو الذي يخدم مصلحة أبناء المنطقة العربية ومستقبلها، بعيداً عن الهيمنة الأوروبية والأمريكية التي تبدو اليوم مثيرة للاشمئزاز وللسخرية.

ليست سورية وحدَها التي عانت من الحرب والعقوبات ومحاولات التدخل الأجنبي، إذ تكفي نظرة عابرة وسريعة إلى دول المشرق العربي، وإلى دول الشرق الأوسط عامة – أو ما يطلق عليه الأصدقاء الإيرانيون في الجمهورية الإسلامية "غرب آسيا"–، لندرك حجم التدهور والتخبّط السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والروحي، ولنرى "بأمّ العين" كيف حوّلت السياسات الأمريكية المنطقة – التي كانت لعصور قريبة أرضاً للوحي، ومنبعاً للأديان والثقافات، وموئلاً للتجانس والتعدّد، ومهداً الحضارة الإنسانية كلها – إلى أرض خصبة للتطرّف والعنف والفوضى والدمار والكراهية، وكيف قضى مئات الآلاف من البشر في الحروب القذرة والإجرامية "اللانهائية" للآلة العسكرية الأطلسية، لا لشيء إلا لأنهم رفضوا "الديموقراطية" على الطريقة الغربية، التي تريد محو وإلغاء الاعتبارات والتقاليد والقيم الأسرية والاجتماعية والوطنية القائمة على أولوية الانتماء للمجتمع، التي تعكس روح الشرق ومعتقداته وسياقاته التاريخية. وبهذه الروحية، كان الرئيس الأسد حاضراً في قمّة جدة محذراً من "الذوبان القادم"، ومن الاتهامات التي تستهدف جعل العروبة "في حالة صراع مع المكوّنات الطبيعية القومية والعرقية والدينية، فتموت وتموت معها مجتمعاتنا بصراعها مع ذاتها، لا مع غيرها".

لم تمرّ الحرب على سورية وحدها، كانت حرباً خرج الجميع منها خاسراً.. وكما أن الأمل بالعمل عكس حقيقة الانتصار على الإرهاب والتخريب، فلا شك سيعكس اليوم حقيقة الصحوة القومية الراهنة

السودان ضحية ما يسمّى "ديمقراطية" أمريكا ص13

مجلس الوزراء يُناقش تحسين الوضع المعيشي وواقع الرواتب

دمشق – سانا

ملفّ تحسين الوضع المعيشي وواقع الرواتب والأجور للعاملين في الدولة والمتقاعدين، والاستمرار بخطوات إعادة هيكلة الدعم بما يضمن وصوله إلى مستحقيه الفعليين وتوجيهه نحو الفئات الأكثر احتياجاً في المجتمع، مع زيادة محفظة الدعم المقدّمة لقطاعات الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية وغيرها من القطاعات ذات الأولوية، والإجراءات والخطوات الواجب اتخاذها في هذا الإطار، كانت أبرز محاور النقاشات المطروحة خلال جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية اليوم برئاسة المهندس حسين عرنوس رئيس المجلس.

التفاصيل.. ص ٢

بمشاركة سورية..
مؤتمر وزراء التربية العرب بالمغرب يتابع أعماله
ص2

السفير صباغ: تباكي واشنطن على المعاناة في سورية لن يحجب حقيقة تسببها بها
ص4

مجلس الوزراء يُناقش تحسين الوضع المعيشي وواقع الرواتب

دمشق – سانا

ملفّ تحسين الوضع المعيشي وواقع الرواتب والأجور للعاملين في الدولة والمتقاعدين، والاستمرار بخطوات إعادة هيكلة الدعم بما يضمن وصوله إلى مستحقيه الفعليين وتوجيهه نحو الفئات الأكثر احتياجاً في المجتمع، مع زيادة محفظة الدعم المقدّمة لقطاعات الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية وغيرها من القطاعات ذات الأولوية، والإجراءات والخطوات الواجب اتخاذها في هذا الإطار، كانت أبرز محاور النقاشات المطروحة خلال جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية اليوم برئاسة المهندس حسين عرنوس رئيس المجلس.

واستعرض المجلس عدداً من السيناريوهات المطروحة للتعاطي مع ملف المواد التموينية المدعومة وواقع المشتقات النفطية، والحدّ من زيادة العجز في الموازنة العامة للدولة، بالتوازي مع إجراءات تحسين الواقع المعيشي للعاملين، وكلّف اللجنة الاقتصادية والوزارات المعنية إعداد دراسة متكاملة تُحدّد مسار التعامل مع ملف الدعم، ووافق على إضافة مادة البرغل المنتجة محلياً إلى البطاقة الإلكترونية.

وأكّد المهندس عرنوس أهمية تفعيل بنود القانون رقم "٨" الخاص بإعفاء عملية استيراد الأبقار بقصد التربية من الرسوم والضرائب، بما يُشجّع على إقامة مشروعات لتربية الأبقار وتحسين واقع الثروة الحيوانية، وإعادة ترميم القطيع، وتأمين منتجات الأبقار بكميات كافية في الأسواق المحلية.

وشدّد رئيس مجلس الوزراء على أهمية المتابعة المستمرة لعملية استلام محصول القمح من الفلاحين في جميع المراكز المعتمدة بالمحافظات على أرض الواقع، مؤكداً للجهات المعنية ضرورة أخذ جميع الاستعدادات للتعامل مع أي حرائق قد تحدث في المناطق الزراعية وتوزيع الآليات بشكل يغطي مختلف المناطق وتأمين الطرق الزراعية.

وجدّد المهندس عرنوس تأكيده لجميع الوزارات ضرورة ترتيب أولويات الإنفاق لإنجاز المشروعات التي وصلت إلى نسب تنفيذ عالية والتي تحقق جدوى اقتصادية وتسهم بتحسين مستوى الخدمات بشكل مباشر، كما أكّد المتابعة المستمرة لواقع الأسواق ومدى توافر المواد فيها وضبط الأسعار والتشدّد بمحاسبة المخالفين وتفعيل اللجان المشتركة مع مجالس المحافظات والوحدات الإدارية لمراقبة الأسواق والحدّ من ارتفاع الأسعار.

وناقش المجلس مشروع الصك التشريعي المتضمّن حماية البيانات الشخصية في ظل انتشار استخدامات الإنترنت وتطبيقات التواصل الاجتماعي المختلفة وما ترتب على ذلك من زيادة في عدد بيانات المستخدمين وانتشارها على الشبكة بشكل غير مضبوط أو قانوني، ويهدف الصك التشريعي إلى الحفاظ على خصوصية البيانات وتنظيم عمليات جمع المعلومات الشخصية ومعالجتها على نحو يكفل سريتها ويضمن عدم الاستخدام الخاطئ لها، وخاصةً في ظل تطوّر أنظمة الذكاء الصناعي.

ووافق المجلس على مذكرة وزارة التنمية الإدارية المتضمّنة الآلية الجديدة لتقييم معاوني الوزراء والمديرين العامين المنتهية مساراتهم الوظيفية وفق معايير وضوابط من خلال بناء محفظة الخبرات القابلة للتدوير بين المسارات الوظيفية المتضمّنة منح قابلية الترشّح لمركز عمل آخر ومسار زمني جديد لمعاوني الوزراء والمديرين العامين المنتهية مساراتهم.

ووفق المذكرة، تم منح قابلية الترشّح لمركز عمل آخر ومسار زمني جديد لشاغل مركز عمل معاون وزير المنتهي مساره الزمني بعد تقييمه على أن يتم ترشيحه لمركز عمل إدارة عليا آخر (رئيس هيئة –مدير عام)، وفق مسار زمني يتكون من أربع سنوات، ومنح قابلية الترشّح لمركز عمل آخر ومسار زمني جديد لشاغل مركز عمل مدير عام المنتهي مساره بعد تقييمه، على أن يتم ترشيحه لمركز عمل في القطاع ذاته (رئيس هيئة–مدير عام–معاون وزير) وفق مسار زمني من خمس سنوات.

واستمع المجلس إلى عرض حول الأعمال والإجراءات التي اتخذتها جميع الوزارات للتعاطي مع آثار وتداعيات الزلزال ونسب تنفيذ خطة إعادة الخدمات بشكل قطاعي، وأكّد المجلس المتابعة المستمرة لكل مراحل الخطة الوطنية للمناطق المنكوبة وفق البرامج المحدّدة.

كذلك استعرض المجلس مؤشرات التنمية البشرية في سورية، واعتمد مذكرة لجنة التنمية البشرية بخصوص تطوير الدليل الوطني للتنمية البشرية الذي يعبّر بصورة أشمل وأفضل عن مسارات التنمية البشرية في سورية المعتمد من منظومة الأمم المتحدة، وذلك بما يساهم في تقييم الجهود ومدى فعاليتها وأثرها في محاور معيشة وتمكين المواطن.

وناقش المجلس أيضاً، مشروع الصك التشريعي الخاص بالحجز الاحتياطي الذي يتضمّن أحكاماً شاملة لمنظومة الحجز الاحتياطي، ويتم من خلاله تحديد المرجعية التي تتولّى إلقاء الحجز وصلاحيتها.

ووافق المجلس على العقد المتعلّق باستبدال أرضية خزان الفيول (A) في الشركة العامة لتوليد بانياس، وعلى تتمّة تنفيذ أعمال الهيكل والإكساء للبناءين البرجيين رقمي ٧٢ و٨٢ في مشروع توسّع ضاحية قدسيا الجديدة، إضافةً إلى عدد من المشروعات الخدمية والتنموية.

بمشاركة سورية.. مؤتمر وزراء التربية العرب بالمغرب يتابع أعماله

الرباط – سانا

تابع اليوم بالعاصمة المغربية الرباط المؤتمر الثالث عشر لوزراء التربية والتعليم العرب أعماله، تحت عنوان (مستقبل التعليم في الوطن العربي في عصر التحوّل الرقمي)، الذي تستضيفه وزارة التربية والتعليم والرياضة في المغرب.

وناقش خبراء الدول العربية المشاركون توصيات المؤتمر ومشاريع الأوراق المقدّمة، تمهيداً لعرضها غداً خلال الاجتماع الوزاري والتي تتعلق بتوفير البيانات الإحصائية الحديثة عن قطاع التعليم للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (مرصد الألكسو)، والاستفادة من خبرات المركز الإقليمي للجودة والتميّز في ضمان جودة هذه البيانات وتوظيف وحوكمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدعم عملية التعليم والتعلّم، وتوظيف المسرح المدرسي في تطوير العملية التعليمية وتحوّلاتها بالتعاون مع الألكسو والهيئة العربية للمسرح.

وأكّد المشاركون في الجلسات التي شارك فيها من سورية مدير المعلوماتية بوزارة التربية الدكتور ياسر نوح، الجلسة التمهيدية على مستوى الخبراء وثائق تتعلق بالتربية ضرورة رصد التجارب الناجحة والممارسات الفضلى لبرنامج التنمية المهنية المستمرة للمدرسين في مجال التحوّل الرقمي وتعميمها على الدول العربية، وتفعيل قرار مجلس الجامعة العربية المتعلق بتنظيم فعاليات شهر اللغة العربية.

وشدّدوا على أهمية إنشاء منصّة رقمية عربية مشتركة للموارد التعليمية المفتوحة، والتنسيق مع المركز الإقليمي للجودة والتميّز للتعليم من أجل استكمال تنفيذ مشروع النموذج (المؤتمر العربي للجودة والتميّز في التعليم)، وعرض مخرجاته على أعمال الدورة القادمة الرابعة عشرة، ورصد مدى تقدّم الدول العربية في تحقيق مستهدفات التحوّل الرقمي.

وألقى وزير التربية الدكتور دارم طباع خلال جلسات اليوم كلمة ترحيبية، حيث رحّبت رئاسة المنظمة والوفود المشاركة بعودة سورية للعمل العربي المشترك على أن تكون كلمة سورية الرسمية غداً بحضور الوزراء المشاركين.

وانطلق المؤتمر يوم أمس، حيث ناقش المشاركون في الجلسة التمهيدية على مستوى الخبراء وثائق تتعلق بالتربية الشاملة ومستقبل التعليم في الوطن العربي والعمل لتمويل دمج التعليم عن بُعد في المناهج التعليمية والفاقد التعليمي وتنفيذ التزامات المنهج العربي المشترك للمسرح المدرسي

ومتابعة أعمال اللجنة التوجيهية لقمّة تحويل التعليم.

ويستمر المؤتمر حتى يوم غدٍ، حيث يُعقد اجتماع وزراء التربية والتعليم العرب.

إعلامية كازاخستانية: سورية انتصرت على قوى الإرهاب الدولي

أكدت الإعلامية الكازاخستانية رئيسة مؤسسة الفارابي الخيرية غير الحكومية في كازاخستان اكمارال باتالوفا أن سورية انتصرت على قوى الإرهاب الدولي التي لا تريد الخير والسلام لسورية وشعبها.

وقالت باتالوفا التي زارت سورية مؤخراً على رأس وفد كازاخي حمل مساعدات إنسانية في مقابلة تلفزيونية عبر برنامج زونا كازاخ في أستانا: إن القوى الخارجية أنفقت أموالاً طائلة وهدرت جهوداً شديدة لإدارة وتنظيم حملة إعلامية شرسة ضد سورية، ولكن الشعب السوري أبدى بسالة وصموداً، وحقق الانتصار على قوى الإرهاب الدولي والتدخل الخارجي.

وأعربت الإعلامية الكازاخية عن ثقتها بأن الوضع في سورية يتحسن من يوم إلى آخر، منوهة بالأداء الرفيع للوفد السوري في قمة جدة.وأشارت باتالوفا إلى أن حملة المساعدات الإنسانية لمتضرري الزلزال في سورية جرت بصورة عفوية أولاً، ومن ثم حظيت بدعم الرئيس قاسم توكاييف، وتشكلت لجان شعبية في مختلف المدن الكازاخية لجمع هذه المساعدات التي تم نقلها إلى سورية عبر طائرات شحن خصصتها لذلك وزارة الدفاع الروسية.

وكانت باتالوفا أشرفت على شحن أطنان من المساعدات الإنسانية الكازاخية إلى سورية وكانت على رأس الوفد الإنساني الكازاخي الذي زار دمشق وحلب واللاذقية، وقام بتوزيع المساعدات، بما فيها خيم دائرية كازاخية تقليدية.

موقع تشيكي: القوات الأمريكية تتواجد في سورية لاحتلال أراضيها وثرواتها

براغ – سانا

أكد موقع "ايه تسي ٢٤" الإلكتروني التشيكي أن وجود قوات الاحتلال الأمريكي على الأراضي السورية لا يستهدف القتال ضدّ تنظيم "داعش" الإرهابي كما تزعم الإدارات الأمريكية المتعاقبة، وإنما هو جزء من الحرب التي تمارسها واشنطن ضدّ سورية، والتي تتضمن عقوبات اقتصادية أيضاً.

وقال الموقع في تعليق له اليوم: "إن قيام الولايات المتحدة ببناء قواعد عسكرية جديدة في شرق سورية يعني استمرار احتلالها للأراضي السورية ولثرواتها"، معتبراً أن ذريعة محاربة تنظيم "داعش" لم تعد لها أي معنى، وخصوصاً أن الحكومة السورية والقوى الحليفة يمكن لها أن تقاتل بقايا هذا التنظيم الإرهابي في حال انسحاب الولايات المتحدة من سورية. ورأى الموقع أن سياسة الولايات المتحدة ضّد سورية باتت أضعف وأقل تأثيراً بالنظر إلى الانفتاح العربي والإقليمي الواسع تجاه دمشق، واستئناف مشاركتها باجتماعات جامعة الدول العربية وتعزيز علاقاتها مع مختلف الدول.

الأمين العام المساعد في مؤتمر فرع السويداء..

التركيز على الدور الاجتماعي للحزب وتحويل اجتماعاتنا لنقاط جذب تناقش هموم الجماهير

وحـول الاجتماع الحزبي، توقّـف الرفيق الهلال عند النسـب المقدّمة في التقريـر، لافتاً إلى أنهـا غير دقيقة لأن هنـاك إحجاماً كبيراً عن حضـوره، وهذا ما نتحمّل مسـؤوليته، وبالتالي يجب أن نحـوّل الاجتماع إلى نقطة جـذب عبر طـرح موضوعـات تلامس همـوم المواطنين والسعي لحلّها.

وشدد الهلال على الدور الاجتماعي للحزب والبرنامج التنفيذي لتحقيق هذا الدور، كما تحدّث عن العمل المكثّف في الجانب الفكري، مشيراً إلى وجود أربع مستويات في دوراتِ الإعـداد الحزبية بوجود خيرة المدرّبين المختصين، مؤكداً أهمية الاسـتثمار في جيل الشـباب في اتباع مثل هذه الدورات وزجّهم في العمل الحزبي بعيداً عن المخاوف من خبرتهم التي تجعل بعض القيادات تهمّشهم.

من جهته، بيّن الرفيق ياسـر الشـوفي، عضو القيادة المركزية للحـزب، رئيس مكتب التربية والطلائع والتنظيم، أن "ما ينقصنا هو الالتـزام وليس الانتماء، وهذا يتطلّب العمل بالأسـس التنظيميـة المعتمدة، وبالتالـي من غير المقبول القـول إن "الغياب عن الاجتماع الحزبي سـببه الظروف الاقتصادية وهذه حجج غير مبرّرة".

وكشف الرفيق الشوفي وجود نحو مليونٍ ومئتي ألف رفيـق ورفيقة في سـجلاتنا الحزبية، مبيّناً أن المشـكلة ليست في العدد بل في الالتزام.

ولفت الرفيق الشوفي إلى أنه تم افتتاح عددٍ من المعاهد المختصة لتعويض واستدراك النقص في المدرسين، مؤكداً أن المتفوقين دراسياً هم في المدارس الحكومية، وليس في المدارس الخاصة رغم ما تعانيه مدارسنا من صعوبات.

الرفيق مهدي دخل الله، عضو القيادة المركزية للحزب، رئيس مكتب الإعـداد والثقافة والإعلام، بيّن أهمية تطوير آليات النهوض بالخطـاب، والعمل على المنطلقات الفكرية والقواعـد التنظيميـة التي يجب أن ينطلـق منها الحزب بالداخل، لتواكب التطوّر الحاصل بالعالم وأدوات تواصله، مؤكداً أن المؤتمرات الحزبية محطات مهمّة تُستعرض فيها جميع الجوانب بشـفافية وروح ديمقراطية، هدفها التقييم الموضوعي والمسـؤول للعمل الحزبي بغية الإشـارة إلى السلبيات وتلافيها وتعزيز الإيجابيات وتعميقها.

ولفت إلى أن سورية الآن تقطف ثمرة صمودها وثباتها علـى مبادئها رغم كثرة النوائب والحـرب الإرهابية التي شُنّت عليها من الغرب وأذنابه.

الرفيقان أمين الفرع فوزات شقير، ومحافظ السويداء المهندس بسام ممدوح بارسيك، أجابا عن بعض التساؤلات حول مواضيع تتعلق بالاستقالات والإجازات بلا أجر، كما تحدّثـا عن الواقع المائي في المحافظـة، حيث يوجد ٣٠٠ بئر مياه نصفها خارج الخدمة ومنها غاطسـاتها المعطلة، لافتين إلـى أنه تم التواصل مع المنظمـات الدولية وإبرام عقود لصيانة الآبار وعقود لتأمين غواطس ومولّدات لبعض آبار المياه، وهناك لجنة شكّلت لمراقبة عمل المولّدات.

ونوه المحافظ بوجود تجمّعات سـكانية في مناطق تعدّ الأعلى في منطقة "الشرافة الأوسط" وهذا يتطلّب تزويدها بكميات إضافية من المازوت وهناك مطالب بزيادة الكميات العام القادم.

مداخلات الحضور توزّعت في محاور أساسية أهمها الواقـع الاقتصادي والخدمي، وأشـارت إلى أن الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه أبناء المجتمع خلق حالة من الترهّل والبعد عن الحـزب مطالبين بأهمية خلق حالة حوارية تنهض بواقع العمل الحزبي، وهذا يتطلب استقرار القيـادات القاعديـة ودعمهـا مادياً وتأمين مسـتلزمات العمل، وتثبيت العاملين والمشـكلات التي يعاني منها القطاع الإنتاجي وخاصةً تحديث خطوط الإنتاج.

وطالب المشـاركون بضرورة حل مشكلة المياه بشكل جذري، وتحسـين الوضع المعيشـي، ومكافحة الفسـاد الإداري والمالي، وانسـجام قـرارات الحكومة مع مبادئ الحزب ،اسـتراتيجيته، وتوجيهات الرفيـق الآمين العام للحزب السيد الرئيس بشار الأسد.

"دور المتغيّرات في حسابات الانفتاح العربي على سورية" في ملتقى البعث للحوار بحمص

حمص – سمر محفوض

اسـتضاف مكتب الإعداد والثقافة والإعلام في فرع حزب البعث العربي الاشـتراكي بجامعـة البعث ملتقى حوارياً تحت عنوان "دور المتغيّرات في حسابات الانفتاح العربي على سورية".

وبيّن الرفيق الدكتور فائق شـدود، أمين فرع جامعة البعث، أنه علينا أن "نفخر بحكنة الدبلوماسية السورية، وعلى رأسها السـيد الرئيس بشار الأسد، الأمين العام للحزب، وسياسـتها على المسـتوى الدولـي والإقليمي، متحدّثاً عن أبعاد التحـوّل والتغيير في الانفتاح العربي والإقليمي على سـورية الثابتة بمواقفها ومبادئها، الذي جـاء إدراكاً مـن الجميع بأن لا عروبة دون سـورية ولا مستقبل للعمل العربي دون سورية التي صمدت وأفشلت المشـروع الأمريكـي والصهيونـي الهادف إلى كسـر سيادتها والنيل من قرارها المستقل، وتصدّت بكل بسالة للإرهاب وفكره الظلامي دفاعاً عن الإنسانية جمعاء".

من جانبها، الرفيقة زهور عبد الهادي، رئيسـة مكتب الإعداد، أكّدت ضرورة مواجهة التحدّيات وتجسيد الأمل الذي نعيشـه عبـر العمل والإنجاز، وتحصين الجسـم الوطني بالوعي والانتماء.

واسـتعرض الرفيـق فـؤاد عاصي، مدير مدرسـة الإعـداد الحزبي فـي حمـص، المقدمـات والمحاولات التمهيدية للانفتاح العربي على سـورية، التي تم التعبير عنهـا بمظاهر وتحرّكات أكّـدت إدراك الجميع لخطورة الاستمرار في البعد عن سورية.

وقدّم لمحةً عن أهم المتغيّرات والأسباب التي أدّت إلى صدور القرار باسـتئناف عودة سـورية إلى اجتماعات الجامعـة العربية، وفي مقدّمتها الصمود السـوري في وجـه الحرب الكونية، والانتصارات التي حقّقتها بتلاحم شـعبها وجيشها وقيادتها، مشدّداً على أن الرهان يكون على عروبـة الانتماء وليس عروبة الأحضان، وعلى قوتنا وإرادتنا.

مذكرة تفاهم لدعم الاستثمار في مجال التحول الرقمي والتجارة الإلكترونية في سورية

وقعت هيئة الاسـتثمار السـورية والمكتب الإقليمي للاتحاد العربي للتجارة الإلكترونية مذكرة تفاهم للتعاون في مجال تنمية قدرات الشـركات والمؤسسات والهيئـات الحكوميـة، وفعاليات الأعمـال المختلفة في مجـال التحول الرقمي والتجارة الإلكترونية على المسـتويات المحلية والإقليميـة والدولية، وكذلك دعم الاستثمار في مجال التحول الرقمي.

وبموجـب المذكـرة التي وقعها في مبنى هيئة الاسـتثمار السـورية المدير العام للهيئة مدين دياب، والمديـر التنفيذي للمكتب الإقليمي الدكتور إيهاب أبو الشامات، يتم تنظيم العلاقة وآليات العمل بين الجانبين، والاستفادة من خبرات وإمكانيـات الاتحاد بما يسـهم بالتحول الرقمي عبر السياسـات والتطبيقات الخاصة بالتحول الرقمي، والاسـتفادة من عمليات نقـل تكنولوجيات التحول الرقمي والتجـارة الإلكترونية وكفاءة العمل بها وزيادة الاسـتثمارات العربية والدولية في مجالات التجارة الإلكترونية والتحول الرقمي.

وحسـب المذكرة، تقدم الهيئة الدعم والإرشاد في مجال الأبحاث ودراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع والفرص الاسـتثمارية، ويقدم الاتحاد المشورة والدعم والترويج للفرص الاسـتثمارية المعتمدة لديه فـي المؤتمرات والمعارض الدولية والدعم حول مشـروع المنصة الإلكترونية الخاصة بالمسـتثمرين، وآلية ربطها مع بوابات الدفع الإلكترونية العربية والتنسـيق لإيجاد إمكانية إنشـاء بنك معلومات مشترك لتوفير المعلومة الصحيحة والدقيقة وآخر المستجدات في مجال التجارة الالكترونية.

وفي تصريحات للإعلاميين عقب التوقيع، أكد دياب أن توقيع المذكرة خطوة مهمـة في إطار سـعي الهيئة إلى تعزيز وتهيئة مناخ اسـتثماري في سـورية مناسـب غني بالفرص الاسـتثمارية والترويج لها محلياً وعالمياً، وإدراكاً منها لأهمية التحول الرقمي في صناعة الاستثمار ودعم الاقتصاد الوطني عبر العمل على تبسـيط الإجراءات أمام المسـتثمرين ورجال الأعمـال، وانطلاقاً من دور المكتب الإقليمي للاتحاد في كل ما يتعلق بأنشطة التجارة الإلكترونية.

بدوره، أوضح الدكتور أبو الشـامات أن الاتحادات العربية النوعية هي أهم محرك للعمل العربي المشترك، ولا سيما أنها تمثل التشاركية بين القطاعين العام والخاص، مبيناً أنه وفق مذكرة التفاهم ستكون الهيئة هي الشريك الاستراتيجي للاتحاد في كل الفعاليات والمؤتمرات التي ينظمها عربياً ودولياً، مما سيكون له دور كبير في جذب الاسـتثمارات العربية والترويج للفرص الاستثمارية المتاحة في سورية.

من جانبه، الدكتور محمد فرعون رئيس مجلس إدارة الاتحاد العربي للتجارة الإلكترونية قال: إنه من خلال هذه المذكرة سـيتم العمل على تذليل الصعوبات وتسريع مسيرة التحول الرقمي، والتعاون في مجال إقامة المؤتمرات الخارجية للتعريف بهيئة وقوانين الاسـتثمار السـورية، ولتوضيح كـم هي البيئة خصبة في مجال التحول الرقمي وجذب الاسـتثمارات، مشـيراً إلى ضرورة التنسيق مع أطياف الحكومة لوضع التشـريعات من أجـل تطوير العمل في هذا المجال وتحقيق الأهداف المؤطرة ضمن المذكرة.

وكان الاتحاد العربي للتجارة الإلكترونية أطلق عمل مكتبه الإقليمي في سورية خلال حزيران الماضـي، ضمن فعاليات معرض (هايتـك) لتقنيات الاتصالات والتكنولوجيا الذي أقيم على أرض مدينة المعارض الجديدة بدمشق.

السفير صباغ: تباكي واشنطن على المعاناة في سورية لن يحجب حقيقة تسببها بها

نيويورك – سانا

أكـد مندوب سـورية الدائم لدى الأمم المتحدة السـفير بسـام صباغ أن تباكي الولايات المتحدة على المعاناة الإنسـانية في سورية لن يحجب حقيقة أن سياسـاتها الخاطئة هي التي تسببت بهذه المعاناة، من خلال فرضها إجراءات اقتصادية غير شـرعية على الشعب السـوري، مشيراً إلى أن تحسين الوضع الاقتصادي الذي يشـكل ضرورة للارتقاء بالوضع الإنساني والمعيشي يتطلب الرفع الفوري لهذه الإجراءات، ودعم جهود الدولة لتحقيق التعافي المبكر وإعادة تأهيل وإعمار البنى التحتية والمرافق المدنية المتضررة.

وقـال صباغ خلال جلسـة لمجلس الأمن اليوم حول الشـأنين الإنسـاني والسياسـي في سـورية: إن لجوء واشـنطن إلى المحاضرة هنـا عن احترام ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي الإنسـاني هو بمثابة ذرّ الرماد في العيون للتغطيـة على انتهاكاتهـا لميثاق الأمم المتحدة ولقـرارات هذا المجلس ولجميع قواعد القانون الدولي الإنسـاني، حيث تواصل انتهاك سـيادة سورية ووحدة أراضيها ودعم الميليشـيات الانفصالية في شـمال شرق سـورية ونهب النفط والثروات السـورية، والتي كان أحدثها قيام قواتها الموجودة بشكل غير شرعي على الأراضي السـورية بتهريب ٤٢ صهريجاً محملة بمئات الأطنان من النفط من حقول منطقة الجزيرة عبر معابر غير شرعية باتجاه قواعدها العسكرية في الأراضي العراقية.

وأوضح صباغ أن الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين يواصلون إجراءاتهم الاستفزازية والعدائية حيال سورية بهدف التدخل في شؤونها الداخلية وعرقلة الجهـود الرامية إلـى تحقيق الأمن والاسـتقرار فيها، لافتاً إلـى أن التباكي الأمريكـي على المعاناة الإنسـانية لن يحجب حقيقة أن سياسـات واشـنطن الخاطئة في سورية هي التي تسببت بهذه المعاناة، وذلك من خلال فرضها أشدّ أنواع العقوبات غير الشرعية وغير الأخلاقية على الشعب السوري، فضلاً عن تسببها بموجة النزوح واللجوء الكبيرة جراء جلبها آلاف الإرهابيين إلى سورية، ومن خلال ارتكاب القوات الأمريكية جرائم حرب في الرقة تسببت بفقدان آلاف السوريين لأرواحهم وتدمير البنية التحتية.

وشـدّد صباغ على وجوب الرفع الفوري والكامل وغير المشروط للإجراءات القسـرية الانفرادية غير الشـرعية التي تتناقض مع القانون الدولي الإنساني وتشـكل عائقاً كبيراً أمام العمل الإنساني والتنموي، لافتاً إلى أن الاستثناءات المزعومة التي أعلنتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من تلك الإجراءات ما هي إلا دعاية رخيصة ولم تحقق أي نتائج ملموسـة، بل إن البعض في مجلس الأمن يتباهى بفرض العقوبات ويعلن على الملأ أنه لن يتراجع عنها.

وبين مندوب سـورية الدائم لـدى الأمم المتحدة أنه في إطـار جهود الدولة للارتقاء بالوضع الإنساني لمواطنيها ولمواجهة تداعيات كارثة الزلزال وما خلفته من مأسـاة على المستوى الوطني، أصدر السيد الرئيس بشار الأسد في الأول من أيار الجاري المرسـوم رقم "٧" القاضـي بإحداث الصندوق الوطني لدعم المتضررين من الزلزال، بهدف تقديم الدعم المالي لهم ومسـاعدتهم على تجاوز الضرر الجسدي أو المادي أو المعنوي اللاحق بهم، مشيراً إلى أن هذا المرسوم يمثل مرتكزاً رئيسـياً للتوجهات الأساسية ولخطة العمل الوطنية اللتين أقرتهما الحكومة أواخر الشـهر الماضي للتعامل مع آثار الزلزال من مختلف الجوانب، والانتقال من مرحلة الاسـتجابة الطارئة للأعمـال الإغاثية إلى مرحلة التعافي لمواجهة آثار الزلزال.

ولفت صباغ إلى أنه في سـياق الجهود التي تبذلها سورية لتيسير وصول المساعدات الإنسانية إلى محتاجيها في جميع المناطق، وخاصةً في شمال غرب سـورية، وإدراكاً منها لاستمرار الحاجة إلى تلبية الاحتياجات الطارئة الناجمة عن الزلزال المدمر ومواصلة العمل للتعافي من تداعياته على مختلف القطاعات، فقد مدّدت سـورية مبادرتها الطوعية لمنح الأمم المتحدة الإذن باستخدام معبري باب السـلامة والراعي الحدوديين لمدة ثلاثة أشـهر إضافيـة تنتهي في الـ ١٣ من آب القادم، لضمان إيصال المسـاعدات الإنسـانية إلى محتاجيها في تلك المناطق، كما أكدت سـورية مواصلتها إصدار التأشـيرات وتيسـير الزيارات الميدانية وتقديم التسهيلات اللازمة للأمم المتحدة والشركاء في العمل الإنساني والتنموي.

وأشـار صباغ إلى ضرورة عدم تواصـل الأمم المتحدة وممثليها وطواقمها مع التنظيمات الإرهابية والكيانات غير الشـرعية المرتبطة بها في شـمال غرب سـورية، ووجوب السـماح لمنظمتي الصليب الأحمر الدولـي والهلال الأحمر العربي السوري بالإشراف على توزيع المساعدات الإنسانية في هذه المناطق.

وأعرب صباغ عن تطلع سورية لتحمل المانحين الدوليين مسؤولياتهم وتنفيذ تعهداتهـم وتوفير التمويل المطلوب لأنشـطة الأمم المتحـدة وبرامجها بما يتيح تنفيذ المشـاريع المدرجة ضمن خطة الاستجابة الإنسانية والإطار الاستراتيجي للتعاون بين سورية والأمم المتحدة، وتنشيط عجلة الاقتصاد ودعم العودة الكريمة والطوعية للمهجرين إلى وطنهم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ مؤكداً إدانة سـورية كل الدعوات الغربية للاجئين كي لا يعـودوا إلى وطنهم وبيوتهم تحت ذرائع كاذبة.

وفي الشأن السياسي، أوضح صباغ أن القمة العربية التي عقدت في المملكة العربية السـعودية مؤخراً حققت إنجازاً كبيراً، حيـث أعادت للموقف العربي الجماعي ألقه وللعمل العربي المشـترك زخمـه، والأهم أن الدول العربية أكدت دعم سورية في الحفاظ على سيادتها ووحدة أراضيها وتجاوز الظروف الصعبة التي تمر بها بسـبب الحرب الإرهابية التي واجهتهـا والإجراءات الاقتصادية

المفروضة عليها وتداعيات الزلزال المدمر الذي أصابها.

وبين مندوب سـورية الدائم لـدى الأمم المتحدة أنه في إطار سـعي الدولة لاسـتعادة سيادتها على كامل أراضيها وإنهاء الوجود العسكري غير الشرعي للقوات الأجنبية، شـارك وزير الخارجية والمغتربين في اجتماع رباعي عقد في موسكو بتاريخ العاشـر من أيار الجاري، جمع وزراء خارجية سورية وروسيا وإيران وتركيـا، وأكد البيان الصادر عن هذا الاجتماع على الالتزام بسـيادة سورية وسـلامتها الإقليمية ومكافحة الإرهاب بجميع أشـكاله ومظاهره، كما طالب بضرورة زيادة المسـاعدة الدولية لسورية من أجل إعادة الإعمار وتسهيل العودة الطوعية والآمنة والكريمة للسوريين إلى وطنهم.

ولفت صباغ إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يستمر بتصدير أزماته الداخلية من خـلال تأجيج الأوضاع في المنطقة وارتكاب المزيد من أعمال العدوان والجرائم والانتهاكات الجسـيمة للقانون الدولي وأحكام ميثاق الأمم المتحدة، حيث شنّ فـي الأول من أيار الجاري عدواناً جوياً على مطار حلب الدولي، اسـتخدم فيه قنابل ذات قدرة تدميرية كبيرة، ما تسبب بوقوع شهداء وجرحى وخروج المطار مرة أخرى من الخدمة، الأمر الذي أدى إلى حرمان الأمم المتحدة من استخدام هذا المطار لتقديم خدماتها الإنسـانية، كما شنّ قبل يومين عدواناً آخر من جهة الجولان السـوري المحتل اسـتهدف بعض النقاط في محيط دمشـق، وتسبب بخسائر مادية، مجدداً إدانة سورية بأشد العبارات لهذه الجرائم والممارسات، ومطالبتها مجلس الأمن بالخروج عن صمته والقيام بمسؤولياته بموجب الميثاق ووضع حد لكل هذه السياسات العدوانية ومساءلة مرتكبيها.

وشـدّد صباغ على أن سـورية لن تعيد علاقاتها إلى طبيعتها مع من يحتل أراضيها، وأن الحل السياسـي الذي تنشـده يسـتلزم القضاء على الإرهاب ووقف التدخل في شـؤونها الداخلية، ورفض المبـادرات الهدامة لبعض الدول المعروفـة، والهادفة إلـى عرقلة هذا الحـل، وكذلك كل محاولاتها لاسـتعادة موروثاتها الاستعمارية التي ولت إلى غير رجعة.

صيوح يبحث مع مديرة برنامج الغذاء العالمي في سورية الاحتياجات الإغاثية لمحافظة الحسكة

بحث محافظ الحسـكة الدكتور لؤي صيوح مع مديرة البرنامج القطري لبرنامج الغذاء العالمي في سـورية ليلى مليوح احتياجات المحافظة الإغاثية والإنسـانية. وأشـار صيوح خـلال الاجتماع الـذي عقد في مبنـى المحافظة إلـى أهمية المشـاريع التي ينفذها البرنامـج في محافظة الحسـكة، بالتعاون مع الجهات المعنية، داعياً إلى ضرورة زيـادة الدعم المقـدم للمحافظـة، والأخذ بعـين الاعتبار واقعها الصعب معيشياً، جراء وجود الاحتلالين الأمريكي والتركي والتنظيمات الإرهابية المرتبطة بهما. ودعا المحافظ صيوح إلى إعادة النظر في المخصصات الإغاثية للمحافظة وضـرورة زيادتها لتخفيف الأعباء عـن المواطنين في ظل ارتفاع تكاليف المعيشـة الناتج عـن الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على سورية، لافتاً إلى أهمية نظام التوزيع الجديد للسلل الغذائية الذي يدرسه البرنامج.

وطالـب مدير الزراعـة والإصلاح الزراعـي المهندس علي خلوف بضرورة تنفيذ عدد من المشـاريع في القطاع الزراعي، تسهم في دعم المربين والمزارعين كمشروع إنتاج الخضـار الباكورية بواسـطة الانفاق، ومشـروع توزيع الدجاج البياض مع فقاسـات، ومشروع وحدات التصنيع الغذائي للمنتجات المحلية، ومشـروع توزيع المواد العلفية وتقديم الرعاية البيطرية لقطعان الجاموس.

وخلال الاجتماع تمت مناقشة عدة قضايا منها ضرورة دعم مشاريع سـبل العيش ولا سيما في الريف الجنوبي، والتوجه إلى نظام القسـائم في توزيع الحصص الغذائية، والعمل على زيادة عدد المسـتفيدين من مشروع الحوامل والمرضعات في مدينة الحسكة وريفها، ودعم قطاع المخابز بمجموعـات توليد كهربائية باسـتطاعات مختلفة، والعمل على تقديم كميات من الطحين للمحافظة.

حضـر الاجتماع عدد مـن أعضاء المكتـب التنفيذي لمجلس المحافظة ومديري الدوائر الخدمية في المحافظة.

الغباش يبحث مع نظيريه الفنزويلي والإيراني سبل تعزيز التعاون الصحي

بحـث وزير الصحة الدكتور حسـن الغباش مع وزيرة الصحة الفنزويلية ماغالـي جوتيريز فينيا، ووزير الصحة والعـلاج والتعليم الطبي الإيراني بهرام عين اللهي سـبل تعزيز التعـاون بين البلدين في المجـال الصحي. وناقش الدكتور الغباش مع نظيريه خلال اجتماع عقد على هامش أعمـال الدورة الـ ٧٦ لجمعية الصحـة العالمية التي تنعقد حالياً في جنيف، إمكانيـة تبادل الخبرات والزيارات التي من شأنها رفع الخبرات الطبية، وتعزيز التعاون في مجال الصناعـات الدوائية. وأعرب الدكتور الغباش عن شـكره للمواقف الإيجابية للبلدين الصديقين، وخاصة المساعدات الإنسانية المقدمة من قبلهما للمواطنين السوريين بعد كارثة الزلزال الذي ضرب سورية في شباط الماضي.

مديرية نقل دمشق تعتمد سياسة الأبواب المفتوحة..
التقنين الكهربائي ونقص مخصصات الوقود يعيقان العمل

دمشق- رحاب رجب

حمّل المهندس ثائر رنجوس مدير نقل محافظة دمشق، التقنين وانقطاع التيار الكهربائي، وخاصة في المراكز التابعة للمديرية، إضافة لنقص مخصّصات المديرية من الوقود اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية، مسؤولية تعطّل أو عرقلة العمل في المديرية، ويضاف لها ساحات المديرية والشوارع المحيطة بها والتي بحاجة إلى تزفيت.

وحول جديد الخدمات المقدّمة للمواطنين، أوضح رنجوس أنه تمّ إطلاق خدمة تجديد الترخيص للمركبات إلكترونياً من خلال تطبيق باستخدام الجوال دون الحاجة إلى مراجعة المديرية، حيث أصبح بإمكان المواطن إنجاز معاملته بنفسه وتسديد الرسوم المترتبة بأي وقت دون الالتزام بالدوام الرسمي وانتظار الدور عند الموظف لتجديد رخصة السير، الأمر الذي وفر الكثير من الجهد والوقت على المواطنين، وساهم بشكل كبير في حلّ مشكلة التأخير بتسديد الرسوم في وقت محدّد، وبالتالي وفّر على المواطن المبالغ المالية التي كان يدفعها كغرامات تأخير. وأضاف رنجوس: بلغ عدد المعاملات المنفذة آلياً وفق البرنامج منذ إطلاق الخدمة /٥٠٦٢/ معاملة.

وأكد رنجوس أنه يجري العمل على عدة مشاريع لخدمة المواطنين، منها تنفيذ مشروع الكبل الضوئي للمديرية وتشغيله، وذلك للحفاظ على استمرارية الشبكة الحاسوبية وسرعة الأداء وعدم الانقطاع في الخدمة، إضافة إلى الاستمرار بتشغيل مراكز خدمة في كلّ من (الميدان- التجهيز) والمديرية الرئيسية في الزبلطاني.

وأشار رنجوس إلى عملية الربط الشبكي التي تمّت على ثلاثة محاور، الأول مع التأمينات الاجتماعية واستيفاء المترتبة للمؤسسة إلكترونياً، والثاني مع إدارة المرور بهدف الاستعلام عن مخالفات المرور إلكترونياً دون الحاجة لمراجعة فرع المرور، والثالث ربط المديرية بباقي مديريات النقل في المحافظات وتشغيل واستثمار برنامج المعاملات المركزي وبرنامج الدفع الإلكتروني، حيث أصبح بإمكان المواطن إنجاز معاملة مركبته في أي مديرية قريبة من مكان سكنه بغضّ النظر عن المديرية المسجلة فيها المركبة، الأمر الذي وفر الكثير من الجهد والوقت والمصاريف على المواطنين، يضاف لذلك افتتاح صالة حديثة لإجراء المعاملات وفقاً لمبدأ الموقف الواحد ونظام الدور مجهزة بأحدث التجهيزات الحاسوبية. وأشار رنجوس إلى أنه تمّ التوسع في مجال إجراء الفحص الفني للمركبات بالتشارك مع القطاع الخاص الذي يقوم بتجهيز مسارب خاصة بالفحص الفني ضمن مديريات النقل وفق أحدث التجهيزات، وذلك وفق خطة معدة من قبل وزارة النقل وإشرافها، كما يتمّ التنسيق مع وزارة النقل لتقديم المزيد من الخدمات الإلكترونية عن طريق الموبايل ومن خلال مراكز خدمة المواطن في محافظة دمشق.

وحول شكاوى المواطنين، أكد مدير النقل أنه تتمّ معالجة شكاوى المواطنين من خلال تطبيق سياسة الأبواب المفتوحة في الإدارة واستقبال الشكاوى هاتفياً أو خطياً ومكافحة ظاهرة انتشار المعقبين والسماسرة بالتعاون مع الجهات المختصة، إضافة إلى تشغيل مكاتب لإرشاد المواطنين ووضع لوحات إرشادية للدلالة على خطوات إنجاز المعاملات والوثائق المطلوبة وأجرة المعاملة، حيث بلغت مؤشرات العمل والإنتاج في مديرية نقل دمشق ٣١،٥٢٨،٦٦٥،٨٦٨ ليرة وعدد المعاملات ١٦٩٣٨٦ منها ٣٧٥٣٧ عن المحافظات الأخرى وعدد المركبات ٦٢٩ مركبة، وذلك من ١/١/ ٢٠٢٣ ولغاية ٢٧/٥/ ٢٠٢٣.

نقابة المهندسين تدعو لضرب أيدي الفاسدين
وتحسين الواقع المعيشي لإيقاف هجرة الكوادر الهندسية

دمشق- وفاء سلمان

مطالب عدة كانت حاضرة في المؤتمر العام الخامس والأربعين لنقابة المهندسين، حيث طالب المهندسون برفع مستوى مهنة الهندسة المدنية وتطويرها لكي تواكب التطورات العالمية، فالمهندسون السوريون قاموا بالبناء في كلّ دول العالم، ومعظم المهندسين والجدد منهم يصدرون دراسات لدول الخليج لأهم المشاريع، لكن المشكلة الأساسية برأيهم ليست بالمراتب الهندسية إنما بدخلهم المحدود، حيث أكدوا ضرورة رفع السوية المعيشية للمهندسين من خلال رفع مبالغ التعويضات التي تُعطى لهم من (طبيعة عمل، اختصاصات، رواتب تقاعدية، ضمان اجتماعي.. وغيرها)، بالإضافة لنقل مسؤولية التدعيم من الدارس للداعم، كما طالبوا بتأهيل وتوثيق اختصاص هندسة البترول داخل النقابة واعتباره مستقلاً عن الميكانيك، واقتراح التشدّد في مناقشة المشاريع الافتراضية، فإعدادها خلال فترة لا تتعدى الثلاثة أشهر غير كافٍ لتحديد الخبرة.

غياث قطيني نقيب المهندسين لم ينكر الواقع المعيشي الصعب، وخاصة مع قلة الاستثمارات والمشاريع، حيث اتفق مع ما طُرح في المؤتمر لناحية ما تمّ توضيحه عن الحالة المعيشية للمهندسين، وخطورة ذلك لجهة هجرة الخبرات وإفراغ المؤسسات الخدمية والإنتاجية من الكوادر الضرورية، لافتاً إلى أن ما يجري يستدعي تدخلاً سريعاً قبل فوات الأوان لإعادة الأمور إلى نصابها، وتأمين مناخات ملائمة ودخول لتحقيق أبسط متطلبات الحياة، وذلك للحفاظ على ما تبقى من هذه الخبرات.

أما ما يتعلق بدور النقابة في المجلس ومجلس إدارة خزانة التقاعد، فقد بيّن قطيني أنه لا يتمّ ادخار جهد لتطوير واقع العمل الهندسي والنهوض به، ويتجلّى ذلك في تطوير وزيادة خبرات المهندسين من خلال الدورات وتحديث الأنظمة النقابية واستصدار الكودات الهندسية لمختلف الاختصاصات وتحديثها، والتعاون مع الجامعات لإيصال كل جديد إلى المهندسين في ميادين العمل لتعزيز قدراتهم وإمكاناتهم العلمية لتحسين جودة الأعمال، سواء في الدراسة أو التنفيذ.

وأشار قطيني إلى أن الاهتمام بالمهندسين المتقاعدين لا يقلّ عن المهندسين في ميادين عملهم، فتحسين وضعهم المعيشي وزيادة الراتب التقاعدي يبقى الشغل الشاغل في خزانة التقاعد، على الرغم من الظروف الصعبة غير المواتية للاستثمار والتنفيذ، فقد تمّ تحقيق خطوات كبيرة على أمل أن تؤتي ثمارها في الوقت القريب، فالمشاريع التي كانت في مراحلها التأشيرية يجري العمل لإنجازها ووضعها في الاستثمار. وأضاف قطيني أن تحسين دخول المهندسين مرهون بشكل أساسي بتحسين الواقع العام، وأهم ما فيه زوال الحصار والعقوبات المفروضة على سورية، وإقلاع عجلة الإنتاج الزراعي والصناعي، وإعادة السيطرة على منابع النفط وباقي الثروات، ولن يكون ذلك ناجحاً وفعالاً ما لم يقترن بالضرب على أيدي الفاسدين الذين يعبثون بمقدرات هذا البلد، ولا بدّ من الإشارة هنا إلى بوادر الانفراج التي بدأت من خلال العودة إلى الجامعة العربية.

من جهته خليل جديد رئيس فرع حمص لنقابة المهندسين بيّن في حديثه لـ"البعث" أن العامل المعيشي متدنٍ جداً ولا يحقق مكانة مرموقة تتناسب مع الاسم الذي يحمله المهندس، إذ يجب زيادة تعويض طبيعة العمل وتطوير سلسلة الرواتب إلى حدّ معقول أسوة ببعض المهن الأخرى، سواء أكانوا قضاة أم جهازاً مركزياً أو رقابة مالية، فطبيعة عمل المهندس تحمّله مسؤولية خطيرة ومن حقه طبيعة عمل متناسبة مع جهده المبذول، ومن الاقتراحات المضافة لخطة العمل، الاهتمام بالجانب العلمي والأكاديمي للمهندسين وتطويرهم أكاديمياً بشكل أكبر، وتحديد مستويات لتصنيف المهندسين، فهو موجود في كلّ دول العالم، مع الإشارة لوجود مراتب هندسية ولكن حتى من يكونوا في المرتبة نفسها ليسوا بسوية واحدة، لذلك يجب إيجاد نظام تصنيف محدّد بالإضافة لتطوير العمل الهندسي من الناحية العلمية والأكاديمية.

وعرج جديد على أهمية عمل المؤتمرات لأنها تحمل نقاشات بمواضيع عدة تتوصل لجهد فكري مشترك يطور العمل الهندسي، وذلك في أي مجال من مجالات الحياة من خلال اللقاءات الموسعة لأصحاب المهنة الواحدة ليتمّ الخروج بنتائج إيجابية تساهم في تطوير تلك المهنة.

محطة بنزين متنقلة في مدينة "الشيخ نجار"

حلب- معن الغادري

استجابة لمطالب الصناعيين وما نتج عنه اجتماع الهيئة العامة السنوي لغرفة الصناعة، تمّ تخصيص المدينة الصناعية في الشيخ نجار بحلب اليوم بمحطة بنزين أوكتان متنقلة، وهي المحطة الثالثة من نوعها في المحافظة بعد محطتي الليرمون وطريق دمشق.

وأوضح عضو المكتب التنفيذي المختص بمجلس المحافظة محمد فياض أن هذه الخطوة تشكل دعماً للصناعيين وتسهيلاً لتنقلاتهم، لمتابعة إنتاج معاملهم، مشيراً إلى أنه سيتمّ اختيار الموقع المناسب للمحطة في المدينة الصناعية بالشيخ نجار، تمهيداً لوضعها بالخدمة خلال اليومين القادمين. وأضاف أن المحطة سيستفيد منها الصناعيون والعاملون في المدينة الصناعية والمواطنون القاطنون في المناطق والقرى المجاورة للمدينة الصناعية، مبيناً أن المحطة تستوعب ٢٢ ألف ليتر من مادة بنزين الأوكتان يومياً.

طرطوس أولاً.. الهطولات المطرية تحسن نسبي ومخازين السدود تصل إلى /990/ مليون م3

دمشق- ميس خليل

تعدُّ سورية بلداً جافاً وشبه جاف ويتصف بندرة موارده المائية عموماً وعدم تجانس توزعها المكاني والزماني وتوالي سنوات الجفاف، وهذا العامل لا يمكننا التحكم فيه.

معاون مدير الهيئة العامة للموارد المائية الدكتور باسل كمال الدين أوضح لـ"البعث" أنه في سبيل التعاطي مع هذا الوضع فإن وزارة الموارد المائية تقوم بوضع حزمة من الإجراءات والاستراتيجيات اللازمة لتحسين استثمار وإدارة هذه الموارد، وخاصة للأغراض الزراعية باعتبارها المستهلك الأكبر للمياه بهدف تقليل الهدر ورفع كفاءة الاستثمار، وتُقدّر نسبة استهلاك المياه للأغراض الزراعية بـ٨٨٪ ومياه الشرب والاستهلاك المنزلي نسبته ٨٪ من مجمل الاستهلاك، ومياه الصناعة تبلغ ٣٪ فقط، وتعمل وزارة الموارد المائية جاهدة لتطوير التشريعات والقوانين لمواكبة الواقع الحالي والمستقبلي، وتهدف على المدى الطويل إلى استثمار كافة مصادر المياه بشكل جماعي وتعزيز مشاركة المزارعين من خلال جمعيات مستخدمي المياه.

وبيّن كمال الدين أن سورية تأثرت مثل معظم دول العالم بالتغيرات المناخية، وخاصة في السنوات العشر الأخيرة، فكان من نتائجها انخفاض الهطولات الثلجية بشكل كبير على المرتفعات الجبلية، وقلة الهطولات المطرية وتغيّر حدوثها زمانياً ومكانياً وتغير الشدة وزمن الهطول، مما انعكس على المصادر المائية وخاصة الجوفية منها، حيث تعاني العديد من الأحواض المائية من الاستنزاف وخاصة الحوامل المائية السطحية، مشيراً إلى أنه في هذا العام كان هناك تأخر للموسم المطري، حيث بدأت الهطولات المطرية في شهر كانون الأول من عام ٢٠٢٢ واستمرت بشكل متقطع حتى شهر نيسان الحالي، وساعدت الهطولات المطرية وخاصة خلال الفترة السابقة في تحسن نسبي لمخازين السدود وبشكل متفاوت بين حوض وآخر وفقاً لكمية الهطولات المطرية، حيث بلغ تخزين السدود حتى تاريخه نحو /٩٩٠/ مليون م٣، في حين بلغ التخزين المقابل في العام السابق نحو /١٢٩٢/ مليون م٣، واحتلت محافظة اللاذقية أعلى نسبة تخزين (٢٤٦ مليون م٣)، تليها محافظة الحسكة (١٨١ مليون م٣)، ومن ثم محافظة حمص (١٧٧ مليون م٣).

أما الهطولات المطرية لهذا العام فقد بلغت حتى الخامس عشر من هذا الشهر في محافظة طرطوس والتي كانت في المقدمة في الهطولات ٨٦١ ملم، تليها محافظة اللاذقية ٦٥٧ ملم، ومن ثم محافظة القنيطرة ٦٢١ ملم. أما ما يخصّ المياه الجوفية فإنه –وبحسب كمال الدين– نتيجة تراكم سنوات من الجفاف وما لها من أثر واضح على مناسيب المياه الجوفية الوضع الحالي لا يساعد كثيراً في تحسّن وارتفاع المناسيب الجوفية، وتعتبر المحافظات الجنوبية والشرقية الأكثر تأثراً بهذا الوضع، منوهاً بخطط الهيئة والوزارة لتلافي العجز الحاصل من خلال الحدّ من حفر الآبار وقمع الحفر العشوائي ومصادرة الحفارات المخالفة وتنظيم الضبوط بحق المخالفين وإحالتهم إلى القضاء، وتدقيق الخطط الزراعية وأنواع التراكيب المحصولية بالتنسيق مع وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي بما يتناسب مع الموارد المائية المتاحة، واعتماد طرق الري الحديث التي توفر نحو ٥٠٪ من المياه.

وذكر كمال الدين أنه بهدف رفع نسبة الاستفادة من الهاطل المطري تعمل المديرية على إقامة أكبر عدد ممكن من مشاريع حصاد المياه السطحية (رامات وسدات مائية) على مجاري المسيلات، إضافة إلى إعادة تأهيل وتوسيع بعض السدات القائمة بالتنسيق مع مديرية الزراعة والبلديات المعنية، كما يتمّ العمل على تفعيل دور جمعيات مستخدمي المياه ونشر ثقافة العمل الجماعي والتشاركية في مجال استخدام المياه، وتشجيع العمل الجماعي عن طريق جمعيات مستخدمي المياه، حيث إن الغرض الأساسي من تشكيلها هو الاستخدام التشاركي الأمثل للموارد المائية بشكل فعّال بما يضمن مراقبة كميات المياه المستجرة، وتركيب شبكات الري الحديث والتي تساهم في تخفيض كميات المياه المستهلكة، ويتمّ ذلك عبر تفعيل عمل مجالس إدارة الجمعيات بالتنسيق والإشراف من قبل مديريات الموارد المائية.

التشاركية مع المجتمع المحلي أولوية في مكافحة الحرائق

اللاذقية – مروان حويجة

استهدفت خطة الإدارة المتكاملة لمكافحة حرائق الغابات في محافظة اللاذقية توثيق التنسيق بين جميع جهات منظومة الإطفاء بالتشارك مع اللجان المحلية والأهلية في كل منطقة، ووضع كل جهود الجهات العامة في دعم الخطة وتوفير الإمكانات اللوجستية لها وتوزّعها.

مدير الزراعة والإصلاح الزراعي المهندس باسم دوبا أشار إلى التوسّع الذي أجرته المديرية على الخطة جاء لتطوير آلية العمل، مبيّناً أنّ ذروة خطر الحرائق على الغابات يكون خلال فترة أشهر أيلول وتشرين الأول والثاني، نتيجة فترة الانحباس المطري وانخفاض مستوى الرطوبة وهبوب الرياح الشرقية، علماً أن النشاط السكاني وتداخل الغابات مع الأراضي الزراعية أحد أهم أسباب حدوثها.

وركّز دوبا على أهمية نشر التوعية بمخاطر بعض الممارسات الخاطئة لاسيما التحريق للتخلص من الأعشاب والإبلاغ الفوري عن الدخان والنيران، موضحاً أنّ المديرية وضعت خطة لترميم ١٨٠٠ كيلو متر من الطرقات في الحراج وشق ١٢,٥ كيلو متر ضمن الغابات سيتم الانتهاء منها قريباً مع تجهيز مراكز الاطفاء بمعداتها وزيادة الجاهزية.

ولفت دوبا إلى أنّ المديرية لديها ٣٧ سيارة إطفاء مختلفة الاحجام موزعة على مناطق المحافظة و٢٠ جراراً ومقطورة و٥ مراكز إطفاء و١٠ أبراج مراقبة، مبيناً أن المديرية أنجزت تأهيل وتجهيز خزّانات مياه بيتونية ومناهل مائية في المناطق الضرورية لتسهيل تزويد الآليات بالمياه، الأمر الذي يحتاج إلى تعاون مع مؤسسة المياه والموارد المائية، إضافة إلى مراكز إطفاء الزراعة ٧ مراكز اطفاء ريفية تتبع لفوج إطفاء اللاذقية جاهزة للتعامل مع الحرائق وتغطّي مناطق المحافظة البعيدة.

وبحسب مؤشرات مديرية الزراعة فإنّ المساحة الإجمالية للغطاء الحراجي يبلغ ٨٥٢٥٧ هكتاراً من أصل المساحة الإجمالية للمحافظة البالغة ٢٢٩٦٨٩ هكتاراً.

درعا تستعد لامتحانات الشهادتين

درعا – دعاء الرفاعي

أكد محافظ درعا المهندس لؤي خريطة على أهمية إنجاح العملية الامتحانية لشهادتي التعليم الأساسي والثانوية العامة بكل فروعها وتأمين جميع مستلزماتها بما يضمن مواصلة الطلاب والتلاميذ تحصيلهم الدراسي، مشدداً خلال الاجتماع التحضيري لرؤساء المراكز الامتحانية على ضرورة تهيئة الأجواء الامتحانية المريحة للطلاب خلال فترة الامتحان والتقيد بالقواعد الناظمة لها وتطبيق التعليمات لضمان نجاح الامتحانات.

ولفت المحافظ إلى ضرورة إيلاء العملية الامتحانية كل الإهتمام لتسيير وتذليل كل مايعترض هذه الامتحانات بما في ذلك عدم السماح للتجاوزات وتوفير جو مريح للطلبة ليتسنى لهم تقديم امتحاناتهم بيسر وسهولة من أجل حصولهم على استحقاقهم بعد عام دراسي كامل من التعب والجهد، وتوفير الحماية الأمنية للمراكز الامتحانية بشكل ميسر.

من جانبه بين مدير التربية المهندس منهل العمارين أهمية دور المندوبين والمشرفين، وكذلك الكوادر التربوية على اعتبارهم الأمناء والمؤتمنين على العملية التربوية وتقع مسؤولية تيسير العملية الامتحانية على عاتقهم.

وناقش المجتمعون التحضيرات الواجب اتخاذها لضمان سلامة العملية الامتحانية، والاستماع للصعوبات والمعوقات والعمل على تذليلها.

وتركزت الطروحات على معالجة مشكلة التأخر باستلام المراقبين لأجورهم، وتأمين عدد من المستلزمات المدرسية لمدارس إنخل، وتوفير المياه للمراكز الامتحانية، وتأمين مادة المحروقات لآليات نقل المراقبين والطلاب، مع تأمين باصات نقل الركاب والمراقبين من مدينة جاسم لإنخل.

بطء وتردد

من جديد يتقدم المشهد الخدمي على باقي الملفات في حلب، ويأتي في صدارة أولويات عمل مجلسي المحافظة والمدينة، خاصة مع بدء موسم الصيف، إذ تبدو الحاجة أكثر من ماسة لرفع مستوى الأداء، وإحداث فارق حقيقي وملموس في آليات العمل التنفيذي، لا أن يقتصر العمل على القيام بحملات تستهدف تنظيف وسط المدينة وتنظيم الأسواق الشعبية وإزالة البسطات وإشغالات الأرصفة وحسب، والتي بدأت تعود تدريجياً إلى وضعها الفوضوي السابق، نتيجة التراخي الواضح وعدم الجدية في تطبيق القرارات الصادرة عن مجلسي المحافظة والمدينة.

ومع أنه جهد مشكور وإن جاء متأخراً، لا بد من أن يتزامن ذلك مع تسريع إنجاز مشروع إزالة وترحيل الأنقاض، والذي ما زال يشكل حجرة عثرة في وجه تنفيذ معظم الخطط والبرامج الخدمية، خاصة في الأحياء المتضررة سواء جراء الحرب الإرهابية أو جراء زلزال ٦ شباط المدمر.

وهنا لا نقلل من أهمية ما أنجز من مشاريع خلال الفترة الماضية بالرغم من الظروف الصعبة والقاسية وقلة الإمكانات المادية والبشرية والمالية، إلا أن وتيرة العمل المترددة والبطيئة ما زالت غير قادرة على الاستجابة المطلوبة وتغيير المشهد الخدمي المتفاوت في الشكل والمضمون وبشكل واضح بين حي وآخر.

وبطبيعة الحال ما زال أمام مجلسي المحافظة والمدينة المزيد من الوقت لوضع خططهما وبرامجهما موضع التنفيذ والتطبيق، وإيجاد الحلول السريعة والناجعة للكثير من القضايا والملفات الخدمية والمعيشية خاصة المزمنة منها، ما يستدعي استنفار الجهود والطاقات وتوظيفها بشكل مدروس ودقيق، ونعتقد أن نجاح المهمة المنوطة بالمجلسين مرتبط بمدى تحقيق وتعميق الشراكة بينهما، على خلاف ما كان سائداً خلال المرحلة الماضية من خلافات جوهرية أثرت سلباً على واقع العمل وعلى هيبة المجلسين.

وبعيداً عن الأسباب والدوافع والغايات والنوايا للبعض والذين يسعون على الدوام إحداث واقع متشابك ومتصادم في المهام والصلاحيات لأسباب لم تعد غائبة على أحد، ينبغي أن يكون المشهد في ضوء ما تواجهه حلب من تحديات مغايراً، بعيداً عن الاستئثار والتفرد بالقرار والصلاحيات، وأن يكون التنسيق خلال هذه المرحلة الدقيقة والحساسة في أعلى درجاته، لفرز سلبيات المرحلة السابقة وتجاوزها وتعزيز وتعميق إيجابياتها، والعمل في إطار الفريق الواحد لإنجاز واستكمال مشروع إعادة الاعمار والبناء برؤية جديدة وواضحة تطوي صفحة إخفاقات الماضي.

ولعل ما ينتظره المواطن الحلبي من المجلسين (بروحهما وهويتهما الجديدتين) هو البدء فوراً بتشكيل فرق ومجموعات عمل والانتقال إلى جبهات العمل الميداني، وإزالة كل الأسباب التي تحول دون النهوض والإرتقاء بالواقع الخدمي، خاصة في الأحياء الشرقية المتضررة والتي تفتقد الى الحد الأدنى من الخدمات الأساسية، فهل سيقوم المجلسين طواعية بما ينبغي عمله دون تأخير أو تأجيل، و إحداث التغيير الحقيقي والمطلوب في المشهد العام للمدينة، وبما يعزز نهوضها ونموها.

معن الغادري

فوضى السوق وغياب دراسات التكلفة يؤججان الأسعار.. والمطلوب إجراءات اقتصادية لا إدارية

دمشق – البعث

أكثـر ما يهم المسـتهلك بالدرجة الأولى هو موضوع الأسـعار وليس مدى مطابقة السـلعة للمواصفة، وإذا ما تجرأ أحدهم وتقدم بشكوى بحق أي تاجر فغالباً ما تكون حول تسـعيرة السـلعة وليس نوعيتها وطبيعـة المواد الداخلة بتصنيعها ونسـبتها.. إلخ، ليس هذا وحسـب بل إن المخالفة لا تأخذ مجراها إلا في حال عدم الإعلان عن السـعر وبغض النظر عن سـقفه بالنسـبة للمواد المحـررة، أمـا تلك غير المحررة والبالغ نسـبتها ١٠٪ تقع عليهـا مخالفة رفع تسـعيرتها إلى جانبٍ عدم الإعلان عن السـعر، ما يعنـي أن الكرة في ملعب المسـتهلك الذي غالبا لا يبلغ عن المخالفات وفي حال تبليغه يسارع إلى إسقاط حقه، فأين إذاً الحماية الفعلية للمستهلك؟

معادلة

معادلة تحتاج من يفسرها من المعنيين بالوزارة خاصة مديرة الأسعار التي تكتفي بالقول دائماً إن الأسـعار محددة للمستهلك من قبل الوزارة لكل السلع والمـواد غير المحررة، وفي حـال الارتفاع تبرر المديرية أنها مرتبطة بالسـعر العالمـي وتم تحديد السـعر للمسـتهلك بناء علـى بيانات ومعطيـات إجازات الاسـتيراد، وسبب التضارب بين سـوق وآخر يعود حسب كل إجازة وأخرى، وفـي حال عدم التزام التجار بلائحة أسـعار المحددة مـن قبل الوزارة، ترمي الكرة في ملعب مديرية حماية المسـتهلك على اعتبار أنها المسؤولة عن مراقبتها وضبط المخالفات.

ترقب وحرص

أما مديرية حماية المسـتهلك فتصّر دائما على التأكيد بأن أجهزتها تترقب حالة السوق بشكل دائم وحريصة كل الحرص على قمع أي مخالفة سواء كانت متعلقة بالسعر أو بالجودة والنوعية، وأنها تعمم بين الحين والآخر على مديريات التجارة الداخلية في المحافظات بضرورة تشـديد الرقابة على الأسواق المحلية حمايةً للمسـتهلك، وضبـط أي مخالفة تتعلق بارتفاع الأسـعار غير المبرر مع ضرورة إلزام كافة أصحاب الفعاليات التجارية والخدمية بالإعلان عن الأسعار وتـداول الفواتير وبطاقة البيان، وفي حال المخالفة تتخذ أشـد العقوبات بحق المخالفـات وفقا للقوانين والأنظمة النافـذة، بهدف إحكام الرقابة التموينية على الأسـواق الداخلية ومنع وقمع أي ظاهرة لارتفاع الأسـعار، وتدعو المستهلكين باسـتمرار للإبلاغ عن أي مخالفة تتعلق بالتلاعب بالأسـعار أو غيرها لقمعها مباشرة.

لا دراسات

إن مجريات ما يحدث تؤكد أن فوضى السـوق، مترافقة مع غيابٍ دراسات حقيقيـة عـن التكلفة، تلعبـان دورا مهما في فلتان الأسـعار وفقـاً لما لبعض المختصين، فعند ارتفاع سـعر أي سلعة رئيسية (مازوت، اسمنت، بنزين الخ) نلاحظ أن أسعار المواد المرتبطة بهذه السلع وقد ارتفعت بنفس النسبة أو أكثر، وكأن السلعة مكونة بالكامل من المازوت أو الاسمنت.

والأمر الآخر الذي سـاعد على هذه الفوضى هو العوامل النفسية المرتبطة بالبائعين والمسـتهلكين، وهي من بين الأسـباب الرئيسية لزيادات الأسعار في الاقتصاد السوري، فالبائعين والمنتجين مثلا لا يوفرون أي فرصة لرفع الأسعار إلا ويتم اسـتغلالها بسبب الرغبة في أرباح إضافية، فيكفي لسبب ما أن يرفع أحد البقالين سعر الحليب أو اللبن حتى يقوم كل بائعي الجوار برفع أسعارهم، أيضا ما أن يرفع احد المزارعين سـعر إنتاجه من الزيت أو الزيتون مثلا حتى يقوم كل سـكان القرية برفع أسـعارهم بالمثل ولا تجد مـن يبيع بأقل من هذه السعر.

إن تغيرات الأسعار في سورية لا تخضع للنظريات الاقتصادية أو لمتغيرات السـوق العالمية إلا في اتجاه الصعود، فاسـتقرار الأسـعار يتطلب تقوية دور الدولـة في الأسـواق بحيث يمكن التدخـل بإجراءات اقتصاديـة فعالة وليس بإجراءات إدارية تطلب فيها من التجار تخفيض أسـعارهم، وبالتالي لابد على الأقل مـن وجود تقديرات للعـرض والطلب على السـلع والتحرك قبل حدوث الأزمـة، إضافة إلى ضرورة من وجود سياسـات على المدى الطويل تركز على استقرار الأسعار فآثار أي سياسة مالية و نقدية لن تظهر قبل ثلاث سنوات من بدء التطبيق، إلى جانب وجوب تشجيع المنافسة من خلال تفعيل قانون المنافسة و منع الاحتكار بحيث يضمن حماية المستهلكين، وعدم تركز القوى الاقتصادية بأيد قلة، ويشـجع على توزيع فعال للموارد في الاقتصاد لتأمين خيارات أكبر للمسـتهلكين، وأن يطبق هذا القانون على جميع المشاريع الصناعية والتجارية وأن يكون شاملا لكل السلع والخدمات.

أخيراً

لعلّ ارتفاع أسـعار الثوم هذا الموسـم إلى مسـتويات قياسية خلال فترة وجيزة عقب إصدار رئاسـة الوزراء قراراً يسـمح بتصديـره، يدلّ على مدى التخبـط الحكومي ليس لجهة التعاطي مع مسـألة التسـعير بشـكل صحيح فحسـب، بل لجهة التخطيط السـليم الكفيل بتحقيق توازن يضمن ربح الفلاح وعدم غبنه، ويضمن كذلك حق المستهلك بالحصول على سلعة بسعر يتوافق مع القدرة الشرائية وتكاليف الإنتاج.

تسويق أكثر من 15 ألف طن من الأقماح بعد حصاد 17 ألف هكتار من سبع محافظات

دمشق – البعث

بـين مدير الإنتاج النباتي فـي وزارة الزراعة المهندس أحمـد حيدر أن حصاد محصول القمح بدأ في محافظات حمص وحماة والغاب وطرطوس واللاذقية وحلب والحسكة ودير الزور حيث بلغت المسـاحة المحصـودة حتى الآن ١٧٢١٦ هكتار منهـا ١٣٢١٦ هكتار فـي المناطق الآمنة، بينما بلغت الكميات المسـوقة للمؤسسة السورية للحبوب ١٥٤٢٠ طن، بينما حصاد الشعير بدأ في أغلب المحافظات ماعدا السـويداء والقنيطرة والرقة، حيث بلغت المسـاحة المحصـودة حتـى الآن ٤١٤٦٩١ هكتار منهـا ١٧٠١٩١ هكتار في المناطق الآمنة، تم تسويق ٤٣٥٤ طن من إنتاجها إلى المؤسسـة العامة للأعلاف. وأكد حيدر أن المسـاحة المحصودة من محصول العـدس بلغت حتى الآن ٧٢٢٨٣ هكتار من إجمالي المساحة المزروعة البالغة ٨١٥٤٩ هكتار، كما تم حصـاد ٨٠١٢ هكتار مـن محصول الحمص من مساحة إجمالية ٤٦٨١٦ هكتار.

وبالنسـبة للمحاصيل الصيفية أشار حيدر إلى أنه تم زراعة ١٩٦٧ هكتار بمحصـول الذرة الصفراء، و٢٤٦٥٠ هكتـار بمحصـول القطـن، و٣١٩٦ هكتـار بالمحاصيل الزيتية، منها ٥٠٦ هكتار عباد الشـمس، و١٢ هكتار فول صويا، و٥٨٥ هكتار سمسم، و٢٠٩٣ هكتار فول سوداني، كما بلغت المسـاحة المزروعة بمحصـول البطاطا للعروتين الربيعيـة والصيفية، ١٢٢٧٣ هكتار ربيعية، و١٠٨٥ هكتار صيفية، منوهاً إلى أن عمليات الزراعة للمحاصيل الصيفية مستمرة.

تأهيل المطار الزراعي بحمص لا يزال حبراً على ورق!

حمص – سمر محفوض

يأمل مزارعو حمص بحلول قريبة تخص تأهيل المطار الزراعي لاسـيما بعد مرور ٥ سـنوات على زيـارة رئيس مجلس الوزراء إلـى حمص والوعود التي أطلقت بضرورة الإسـراع بتأهيل المطار في منطقة الضبعة غرب مدينة حمص وإعادتـه للعمل بعـد تعرضه لعمليات للتخريب من الارهابـين، ومع مرور هذه السنوات لم يشهد المزارعون أي تجسيد لتلك الوعود على أرض الواقع.

مدير الزراعة يونس حمدان أوضح أن معدات المطار وطائراته نقلت إلى المطار الزراعـي بمحافظة طرطوس بسـبب تعرض المنطقة للاعتـداءات الارهابية أثناء الأزمة، معتبراً أن تأهيل المطار غدا ضرورة ملحة لاسـيما أن المنطقة الوسـطى تغطي مسـاحات كبيرة وتتعرض مواسـمها الزراعية كل عام لعدد من الحرائق، علمـاً أن المطار كان يضم عشـر طائرات مع طاقم مـن طيارين مدربين يقومون بعمليـات المكافحة للآفات الزراعية وخاصة مكافحة الجراد الصحراوي الخطر، وحشـرة السـونة التي تؤثر على القمح وغيرها من الآفـات الأخرى، بالإضافة إلى رش المزروعات الشـتوية من خضار وفواكه بالمبيدات الحشـرية والأسمدة العضويـة بواسـطة الطائرات الزراعيـة المخصصة لهذا الغـرض، وصولاً إلى عمليـات إخماد الحرائق في حال حدوثها خاصة وأن هناك أراضٍ ومسـاحات زراعية يصعـب الوصول إليها بالطرق العادية خصوصاً في موسـم الحصاد. وأشـار حمدان إلى أن الطائرات الزراعية في حال تشـغيلها تسـهم في تنفيذ حمـلات الـرش الوقائية المجانية من قبل المديرية وسـتكون الفعالية أفضل فيما لـو نفذتها الطائرات الزراعية. وعن واقـع المطار حالياً، بين حمدان أنه تم إجراء الكشف الميداني من قبل مدير الوقاية مع الجهات المعنية على الموقع البديل لإنشاء وحدة جوية زراعية مع كافة مستلزماتها، وقد تم إعداد إضبارة تتضمن التدقيق الإداري والقانونـي للموقعين البديلين المقترحين، وإعداد بيانات قيد عقارية لهما، وتم تشـكيل لجنة فنية للكشف الميداني وإعداد الاضبارة التنفيذية لمشروع إقامة وحدة جوية زراعية. يشـار إلى أنه بعد إعداد الدراسة اللازمة، ووضع التكاليف والمخططات للمـدرج والمباني المرفقة من قبل مديريـة الزراعة والتي أرفقت ذلك بتقريـر يتناول ميكانيـك التربة وقدرة التحمل من قبل كلية الهندسـة المدنية في جامعة البعث، تمَّ إعلام زراعة حمص من قبل وزارتي الزراعة والدفاع بترشـيح موقع بديل عن موقع أكراد الداسنية واختيار موقع أم العظام من قبل لجنة مشكلة مـن كلا الوزارتين. وبالعودة الى الموقع الجديـد ومتابعة الموضوع تبين، وفق ما ورد بكتـاب وزراة الزراعة أنَّ موقع أم العظام مخصـص لصالح وزارة الإدارة المحلية والبيئة والمؤسسـة العامة للإسكان مما يتعذر إقامة مطار زراعي، وحالياً يجري التنسـيق مع أملاك الدولة لإيجاد موقع بديل ومناسـب. وعليه وكما يبدو لا حلول سـريعة أو قريبة لإنشـاء وحدة جوية زراعية بحمص لتتحول القرارات السـابقة حول إعادة تأهيل المطار إلى حبر على ورق، وسـيبقى مزارعو المنطقة الوسطى ينتظرون تنفيذ مشروع المطار الزراعي.

صراع ملتهب على التأهل لـ"الفاينال" في دوري سلة الرجال

تشكّل مباريات الجولة قبل الأخيرة التي تُختتم اليوم من دوري سلة الرجال أهمية كبيرة، حيث ستُحسم اليوم هوية الفريق الذي سيتأهل لدور الأربعة الكبار، أو الذي سيرافق الطليعة لمصاف الدرجة الثانية، وكانت الجولة قد انطلقت أمس بلقاء قمة أقيم في حلب وأسفر عن فوز الوحدة على أهلي حلب بنتيجة (٦٨-٥٦).

مباراة دمشق التي تستضيفها صالة الفيحاء الساعة الثامنة مساءً وتجمع الجيش مع الكرامة، يمكن أن نطلق عليها مباراة العبور للفاينال، الفائز فيها هو من سيتأهل بعيداً عن المباراة الأخيرة بالدوري، الجيش سيلعب على أرضه وبين جماهيره واضعاً نصب عينيه الفوز فقط، والمهمّة موكلة على لاعبي الفريق المرجانة والجابي وقصبلي والعبد الله والشواخ، ويعوّل كثيراً على محترفه الجديد الذي قد يجد حلاً لمشكلة الهجومية، ويأمل بردّ الدين لخسارته بالذهاب (٨٥-٩١)، لكنه سيواجه فريقاً مدججاً بالنجوم المحليين مثل الشيخ علي والزلعوم وغيرهم، إضافة للبناني علي حيدر وهو ما يعول عليهم المدرّب داني عموس ليحقق الفوز والتأهل للفاينال، خاصة وأنه سيلعب آخر مباراة مع تشرين على أرضه ونتيجتها محسومة لمصلحته، أما خسارته فتجعله ينتظر مباراة الجيش والنواعير في المرحلة الأخيرة لمعرفة مصيره بالتأهل.

وفي لقاء مصيري وحاسم يقام في صالة غزوان أبو زيد في حمص سيلتقي الوثبة مع حطين، والخاسر من اللقاء سيهبط للدرجة الثانية، وعليه سيزجّ كلا الفريقين بكافة الأوراق لتحقيق الفوز، حطين يلعب بفرصتي الفوز أو الخسارة بفارق نقطة واحدة كونه خسر بالذهاب (٨٠-٨٢) وفي حال خسر بفارق نقطتين يتمّ اللجوء لفارق التسجيل، الوثبة صعب المراس على أرضه ويأمل الخروج بنقاط المباراة لكي يحافظ على وجوده بين كبار فرق الدوري.

صالة الحمدانية تستضيف لقاء الجلاء مع جاره الحرية الساعة السادسة مساءً، وهي لتحسين المراكز كونهما بعيدين عن حسابات التأهل أو الهروب من الهبوط، إلا أن الحرية يسعى لردّ الدين لخسارته بالذهاب بنتيجة (٧٦-٧٤).

عماد درويش

بعد صدمة فريق السلة.. أهلي حلب ينشد التعويض بلقب الدوري الممتاز

حلب- محمود جنيد

صدم أهلي حلب جمهوره بالخسارة غير المنتظرة على أرضه أمام الوحدة في الجولة التاسعة عشرة من دوري سلة الرجال، لتكون الثالثة للأهلي هذا الموسم بعد الهزيمة أمام الجلاء ذهاباً والكرامة إياباً، مقابل أربع هزائم للوحدة الذي تقدّم إلى المركز الثاني على لائحة ترتيب فرق الدوري خلف الأهلي، ومزيحاً النواعير عن الوصافة.

وجاءت خسارة رجال سلة الأهلي الصادمة بفارق اثنتي عشرة نقطة وبعد أداء لم يرقَ للمستوى المطلوب، عشية الجولة الختامية للدوري الممتاز لكرة القدم، التي ستشهد حسم لقب الدوري الذي انحصرت فيه المنافسة بين الفتوة المتصدّر بفارق نقطة عن الأهلي الذي يحتاج للفوز على تشرين في المباراة التي تجمعهما في ملعب الحمدانية بحلب، مقابل تعثر الفتوة بالتعادل أو الخسارة مع المجد المهدّد بالهبوط إلى الدرجة الأولى، وهو التعويض الذي ينشده الأهلاوية عن خيبة السلة أمس التي فتحت باب التساؤل عن مصير اللقب السلوي ومدى قدرة الأهلي على الاحتفاظ به؟.

وفي الوقت الذي أكد فيه مدير فريق أهلي حلب مجد حمصي لـ"البعث" جاهزية فريقه الفنية والمعنوية لتحقيق النتيجة المطلوبة في لقائه مع تشرين اليوم، مترقباً ما ستؤول إليه نتيجة مباراة الفتوة مع المجد، والتحضيرات للاحتفال باللقب في حال سارت الأمور كما تشتهي نفوس الأهلاوية، خاصة وأن الجمهور كان في حالة غضب عارم من وضع فريق السلة الفني غير المطمئن في مباراة الوحدة.

بدوره مدرّب فريق سلة الأهلي غان سركيس أعرب لـ"البعث" عن خيبته من الخسارة التي اقترنت بأداء غير مقنع لفريقه الذي لم يكن بالفورمة، ولاسيما في الشق الهجومي، كاشفاً ما أضمره بنفسه بالنسبة لعدم قناعته بمستوى المحترف فيكتور والإضافة المطلوب أن يقدمها للفريق منذ البداية.

وأشار سركيس إلى حقيقة افتقاد فريقه لصانع ألعاب يقوده وينظم

أداءه بالشكل المطلوب، مؤكداً أن لا خوف على الأهلي في "الفاينال فور" في حال توفرت له التعزيزات الأجنبية المناسبة التي يجري العمل على تأمينها.

في ختام الدوري الممتاز.. الفتوة وأهلي حلب يتطلعان إلى اللقب

ناصر النجار

يُختتم عصر اليوم الدوري الكروي الممتاز، فتقام مباريات الجولة الأخيرة التي تشهد منافسات كبيرة على القمة وعلى الهروب من الهبوط، ولعلّ المباراة الأهم تلك التي ستجري على ملعب الجلاء بدمشق وتجمع متصدّر الدوري الفتوة مع ضيفه المجد الذي يحتلّ قاع الدوري وهو أبرز المهدّدين بالهبوط، المباراة تحمل تناقضاً كبيراً بعنوانها، ففريق يسعى إلى اللقب وفريق ليهرب من الهبوط وهذه هي قمة الإثارة والتشويق، وحتى تكون المباراة بعيدة عن القيل والقال وحتى لا توجه التهم يمنة ويسرة فقد تمت الاستعانة بطاقم تحكيم من الأردن ليتولى قيادة المباراة.

الفتوة يكفيه الفوز ليتوج بطلاً، والمجد بحاجة إلى أكثر من التعادل لينجو من الهبوط، وكان الفتوة فاز على المجد في الذهاب بهدفين نظيفين.

المباراة الثانية تجمع أهلي حلب مع تشرين على ملعب الحمدانية، صاحب الأرض يسعى للفوز على أمل تعثر الفتوة ولو بالتعادل ليكون اللقب من نصيبه، وهذا أمر ممكن الحدوث فكرة القدم لا تعترف بالمنطق وهي أم المفاجآت، في أسوأ الأحوال فإن الأهلي سيحافظ على الوصافة وهو أمر جيد بعد موسم مملوء بالتناقضات، تشرين الضيف وضعه الفني والبدني جيد ويسعى لمواصلة نتائجه الجيدة وهو الفريق الوحيد الذي لم يخسر في الإياب. في الأخبار أن مدرّب الفريق محمد عقيل استقال، وعلى ما يبدو أن سبب الاستقالة كي لا يقع بالحرج أمام ناديه الأصلي أهلي حلب، في الذهاب فاز تشرين ٢/١.

وعلى ملعب الفيحاء في دمشق يلتقي الوحدة مع جبلة في مباراة مهمّة للوحدة وهي طوق النجاة له، حيث يأمل بالحصول على غلة وفيرة من النقاط ويأمل بالخسارة لجاره المجد لكي ينجو نهائياً، النوارس من جهتهم في دمشق لاستمرار النتائج المتصاعدة وللحفاظ على المركز الثالث، وسبق لجبلة أن فاز على الوحدة بثلاثة أهداف نظيفة في الذهاب.

آخر مباريات اليوم ستجري على ملعب الباسل باللاذقية بين حطين والطليعة وهما بالهمّ مشتركان ويتمنيان كما يتمنى الوحدة خسارة المجد لينجوا جميعاً من الهبوط مهما آلت إليه النتائج، كفة الفريقين متوازنة وسبق أن تعادلا سلباً في مباراة الذهاب.

ويوم غدٍ الأربعاء تُختتم المباريات بلقاء الجيش مع الوثبة على ملعب الجلاء وهو لقاء بعيد عن الحسابات، الجيش يتقدم على الوثبة بفارق نقطة، فالمباراة لتبادل المواقع، فإما الوثبة يتقدم على الجيش أو أن الجيش سيحافظ على مركزه الخامس.

مشاركة منتظرة لنادي قدسيا في البطولة الدولية للكيك بوكسينغ

يشارك نادي قدسيا في البطولة الدولية للعبة الكيك بوكسينغ في دورتها الثالثة والتي تستضيفها الأردن في الفترة ما بين ٣ إلى ٦ من شهر حزيران القادم، وإضافةً إلى نادي قدسيا تشارك أيضاً أنديةٌ من البحرين والهند وباكستان والجزائر ومصر والعراق والأردن والسعودية وفلسطين وتونس واليمن وليبيا والسودان.

وتتألف بعثتنا من اللاعبين إيليا إسماعيل ووليد حجي ولويس كوا ورنيم حجي وسيدرا عمران، والمدرّب خالد حجي، إضافةً إلى عدد من الحكام الذين سيشاركون في تحيكم المنافسات، وكذلك سيحضرون دورة حكام دولية على هامش البطولة.

مدرّب فريق قدسيا خالد حجي أكد لـ"البعث" أن مشاركة النادي في البطولة لها جانبان إيجابيان، فمن جهة هي دفعة معنوية قوية للنادي بجميع ألعابه وكوادره، ومن جهة أخرى تساعد في تطوير اللاعبين المشاركين عن طريق زيادة الاحتكاك، خاصة وأن البطولة تشهد مشاركة دول آسيوية وأفريقية وأندية ذات باع طويل بالرياضة.

كما أشار حجي إلى أن اللاعبين خضعوا لمعسكر استعدادي امتدّ لشهرين، ومجلس إدارة النادي لم يبخل بشيء في سبيل تحضير اللاعبين وتأمين احتياجاتهم ضمن الإمكانيات المتاحة، ويعوّل النادي كثيراً على هذه المشاركة، فهو اختار أفضل اللاعبين وأميزهم من أجل تحقيق نتائج مميزة، خاصة وأن هذه هي المشاركة الثانية للنادي في البطولة بعد مشاركته في نسختها الأولى عام ٢٠١٩.

سامر الخيّر

"تغريبة القافر".. حكاية الحب والقهر والخرافة

آصف إبراهيم

تعرفت إلى الرواية العمانية التي لم تنل حظها من الظهور قياساً بالرواية الشامية والمصرية والمغربية، من خلال رواية "سيدات القمر" للروائية اللامعة جوخة الحارثي صاحبة أول جائزة مان بوكر العالمية للرواية العربية في لندن، قرأت بعدها عدداً من الروايات العمانية الأخرى مثل رواية "الطواف حيث الجمر" للكاتبة بدرية الشحي، ليتبلور لديّ من بعدها تصور حول تفاصيل مثيرة من تاريخ عمان الإنساني والاجتماعي، وأنماط حياته، التي تمّ توظيفها بطريقة مختلفة غارقة في خصوصيتها ومحليتها، كون معظم هذه النصوص السردية تلجأ إلى التاريخ لتشكيل فضاء درامي يعيد إلى القارئ العماني تحديداً صورة الواقع الشاق والصعب الذي عاشه آباؤهم وأجدادهم قبل أن يصلوا إلى ما وصلوا إليه من رخاء، لكنني أستطيع القول إن ما أوقد شغفي بالرواية العمانية وزاد من فضولي نحوها أكثر كان رواية "تغريبة القافر" للعماني زهران القاسمي التي حصدت مؤخراً جائزة البوكر للرواية العربية.

وبغضّ النظر عن الجائزة وما يلحق بها من نقد وتشكيك واصطفاف غير موضوعي يرميها بها بعض الساعين إلى الجائزة، فإن تغريبة القاسمي تملك من الميزات السردية الحكائية والفنية ما يجعلها تحتلّ مكانة متقدمة في مسيرة الرواية الحديثة النشأة، فقد شغلت بنفس سردي عميق ومقدرة فائقة على التشكيل الدرامي المتماسك وغزلٍ حكاية تحاكي الواقع التاريخي الذي اشتغل عليه معظم من سبقه مستفيداً من غنى الثقافة الاجتماعية العمانية بالمرويات الشعبية المشبعة بالخرافة والمسلّمات والمعتقدات السائدة، وتوظيفها ضمن سياق حكائي مشوّق ومتقن، ولغة وصفية وحوارية غارقة بالمحكيات المحلية المتداولة، يقول: "ادّعى آخرون أن ساحراً مرّ على قرية الوضيحي وأعجب بفتاة وطلبها للزواج، لكن أهلها رفضوه فقرأ عليهم تعويذة سحب بها الماء وطواه وذهب خارجاً من القرية حتى اختفى بين الجبال، وعندما تبعوه لم يجدوا له أثراً..". وهكذا يركز زهران القاسمي في نصه على خضوع أهل الريف في ذلك الوقت للخرافة وتسليمهم بحقيقتها للهروب من حقيقة فشلهم وضعف قدرتهم على تطويع الطبيعة وإخضاع مكوناتها لمتطلبات بقائهم ورخاء عيشهم، فكل شيء يحدث لديهم يعزونه إلى قوة غيبية خارجة عن إرادتهم ويسخرون ويستخفون من كلّ من يحاول إثبات عكس ذلك، ويدلهم على مكامن الجود في الطبيعة التي تنتظر منهم بذل بعض الجهد للوصول إليه، وهو ماحاول القافر دلهم عليه "باه سالم اسمع الماي يجي من بعيد اسمع كل قطرة تبلل روحي، باه سالم ياباه عطشان، باه بلادك مابلاد، البلاد اللي تاكل اموالك بلاد فاجرة، البلاد بو تستغلك وتاخدك ثمرة وبعدين ترميك فلحة مابلاد ياسالم دور على بلاد غيرها، بلاد بو تنكر جميلك ماتستحق تعيش فيها ساعة..".

إذا نظرنا بداية إلى العنوان وتشكيل الغلاف نستشفّ أن القافر هو من يقتفي الأثر، وصورة مغزل الخيوط على الغلاف للدلالة على غزل الحكاية لنغوص في السياق السردي الحكائي الذي يأخذ مساراً متصاعداً يقوده راوٍ عليم بكل التفاصيل حتى المونولوجات الداخلية، يبدأ من حادثة غرق مريم بنت حمد في البئر الذي دخلته لتطفئ نار الصداع الذي عانت منه سنوات طويلة ثم اكتشاف الجنين الحيّ في أحشائها وقيام "كاذية" بنت غانم ببقر بطن الجثة واستخراج الجنين حياً منها التي تطلق عليه اسم "سالم" لأنه سلم من الموت والدفن مع جثة والدته، وهو الذي سيصبح شخصية الرواية ومحور السرد بعد اكتشاف قدرته على سماع صوت خرير الماء في باطن الأرض، ومن هنا أخذ اسم القافر الذي يستطيع اقتفاء أثر الماء واستخراجها لري الأرض العطشى بعد جفاف الينابيع في ريف يعتمد في معيشته على الزراعة، فأصبح سالم بن عبدلله "القافر" مطلوباً من قبل سكان القرى المجاورة التي جفت ينابيعها واضطروا لهجر قراهم بحثاً عن الماء والكلأ.

ومن خلال تتبع سيرة حياة القافر يقودنا زهران في تفاصيل حياة الريف العمانية بأنماط سلوكه ومعتقداته ومروياته ومسلماته التي جعلته مشلولاً أمام قدرات الطبيعة وعاجزاً عن مواجهة التحديات التي تفرضها عليه، ليأتي القافر ويحضّهم على تغيير واقعهم السلبي ويعيد الأمل لهم متحدياً سلبياتهم وسخريتهم من إمكانياته.

يوظف الكاتب اللغة المحكية ضمن مقاطع حوارية تضفي حيوية إلى السرد وتفصل بين صوت الراوي الذي يستخدم العربية الفصحى في السرد وصوت الشخصيات التي يطلق لها العنان لتعبّر عن ذاتها ضمن ديالوج غارق في المفردات المحكية، لكن المفهومة من قبل القارئ "استغفري ربش، إن بعض الظن إثم، أنا صح كنت حاقدة على زواجش لكن هذه قسمة ونصيب وهذاك شي وانتهى وقلبي صافي ومأحمل شي عليش ولا على زوجش".

يقسم الرواية من حيث الشكل إلى أحد عشر فصلاً يسير الروي فيها بخط متسلسل دون أية استطرادات أو تداخل حكائي يشوش القارئ ويجعله يبذل مجهوداً مضاعفاً في اقتفاء أثر الشخصيات وربطها بعضها ببعض، فلكل شخصية دورها في تكوين تغريبة سالم بن عبدالله "القافر" وتنتهي مع انتهاء دورها دون أية عودة إليها، وهذا ما يسهل على القارئ تتبع الأحداث وفهمها والاستمتاع باكتشافه لذلك النوع المشوق من الثقافة الشعبية، ليختم الرواية بنهاية مفتوحة تعطي القارئ حرية تكوينها، عندما يغرق سالم بمياه أحد الأفلاج "الينابيع" التي نجح في اقتفاء أثر الماء فيها، ويبقى أياماً طويلة يبذل جهداً للخروج من جوف الأرض يقتات على الديدان والعوالق والعناكب.

لا يهتمّ زهران القاسمي في رواية "تغريبة القافر" بالشكل بقدر اهتمامه بتكوين محاكاة لعالم تاريخي يمتزج فيه الواقع بالمتخيل ليقدم للقارئ العربي صورة وملخصاً عن حياة أبناء جلدته يضعه فيه أمام واقع مؤلم ينهزم الحب والفكر فيه أمام الخرافة والقنوط.

ثناء أحمد تصدر مجموعتها الشعرية "أحلام نائمة"

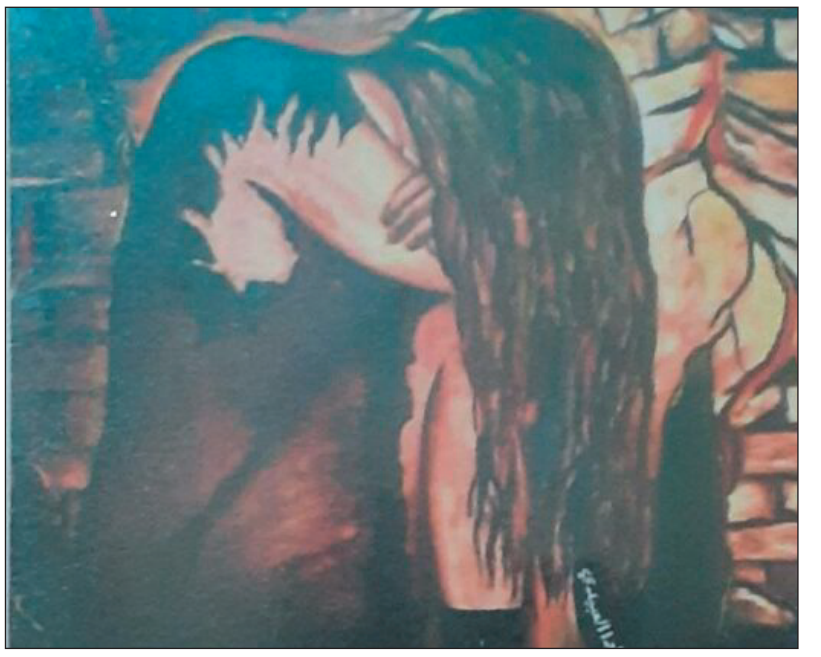

ملده شويكاني

أصدرت الشاعرة ثناء أحمد مجموعتها الشعرية الرابعة "أحلام نائمة" بعد مجموعاتها الثلاث المتتالية وهي: "اللون الأحمر" و"صقيع ساخن" و"في حضرة الغياب". وتتميز مثل إصداراتها السابقة بجمالية الصور والصفات الموحية بالمعنى المراد، ضمن مسارها الأدبي بتبني قصيدة النثر.

وابتداء من العنوان الحامل دلالات تنبئ بعتبات النصوص نستشفّ صور هذه الأحلام المؤجلة والضائعة في مهب الريح، لتبقى نائمة بين طيات المجموعة.

وقد اتسمت مجموعة "أحلام نائمة" بالتنويع بين تشكيل مفردات القصيدة، إذ اتخذ بعضها طابع الومضة المحمّلة بطاقات شعورية كثيفة، تصوّر حالة واقعية إنسانية تختزل التغييرات العاطفية والزمنية، وتبوح بشكل غير مباشر بالشر الموجود رغم كل المحاولات بالابتعاد عن الأشرار والخيبات، داعية إلى مواجهة الحدث بعيداً عن تجميله موظفة وسيطاً هو الترجمة، في قصيدة "فنّ الترجمة":

كيف نقنع العصافير المسالمة أن فحيح
الأفاعي
لا يصمّ الآذان عن زقزقتها؟؟
بينهما شرخ فيه تموجات
فيه خيبات
ونحن في زمن
حواراته تستعين بالجمر
ترتل آيات العاصفة
لا وقت كاف
لإتقان فنّ الترجمة

وفي قصيدة "لستُ غاضبة" التي اتخذت طابع القصيدة الومضة أيضاً تعبّر عن حالتها النفسية موظّفة اللون والنغم للتعبير عن حالة القلق:

لستُ غاضبة
لكن بنفسج المداد
يتمتم عند شرياني
ابتهالات تشهق
لها الدورة الدموية
والقلب من حبر الشرود
يتكئ بمهابة على نغم القلق

كما اتكأت على الأساطير في تصوير غضب الأنثى مستحضرة ملحمة جلجامش فعنوّنت بها القصيدة:

جلجامش
ها قد أضعت عشب الخلود
في محطات الغرور
مات أنكيدو
وحلت عليك لعنة عشتار
بعد اليوم
لا غفران لا غفران

ويبقى الحب بلسم الروح والملاذ الخفيّ، فتخاطب الحبيب بلغة مباشرة مقاربة بين الموجودات والحالة الشعورية في قصيدة "أحتاجك" المؤلفة من مقاطع عدة:

عند شرفة هذا القهر
بعيداً عن ذعر الخيانات
أحتاجك... كم أحتاج

ويبدو أسلوبها أوضح في قصيدة "فلسفة الريح" التي ارتبطت بذكرى يوم فاصل:

على مشجب المرحلة
علقتُ أيار...
وذاك الخيط الفاصل للماضي
لن أبتره
لن أبتره أبداً

وتقحم الشاعر نفسه في دائرة الخيبات فلا يجد سبيلاً إلى باللجوء إلى القصيدة، في قصيدة يقول شاعر:

كلما تعبتُ من قضم أظافري ومن خشونة
الصمت
أرحل للقصيدة
هي وعدتني... هي وعدتني
أن تنتشلني
من صراخ العائلة
وعبث الخطا
ومواسم النار
أرحل إليها
هي وعدتني أن تحررني
من حديد شبابيك وطني المائلة
أرحل إليها...

وفي قصائد أخرى استخدمت العناوين المباشرة بأسلوب الأمر مثل "دعك، لا تقترب، ارحل أو صفق للفعلة"، وفي أخرى استخدمت التضمين بالعناوين مثل "ما أحلى الرجوع إليه"، ويبقى العنوان الأجمل المختزل رومانسية اللحظة "المطر".

مؤثرات خاصة وعامة

وفي حديثها مع "البعث" أوضحت ثناء أحمد أن هذه المجموعة "أحلام نائمة" تعبّر عن خلاصة انعكاسات، تجمع بين ثناياها مشاعر وجدانية وعاطفية ووطنية ممزوجة بإحساس إنساني، إذ تنوعت النصوص التي أخذت شكل القصيدة النثرية من حيث الطول، فبعضها مال نحو القصر إلى حدّ الومضة الشعرية والقسم الأعظم كان له امتداد، وهذا يتبع للحالة أو الموقف أو الحدث. متابعة: فكتاباتي وفق تصنيفي الخاص هي نتاج إرهاصات ومؤثرات خاصة وعامة دفعتني لأنقل هذه المشاعر من النفس إلى الورق مستعينة باللغة الرمزية والانزياحات والوصف بالصور كسبيل للمقاربة. وأعتقد أنني بهذه المجموعة كنت أكثر نضجاً لأنه لابد لمخزوننا الثقافي المعرفي والذي أعمل على رفده باستمرار من أن يؤثر على المستوى الفكري والأسلوبي بشكل إيجابي.

أما عن مشروعاتها القادمة فتنتظر مجموعتها القصصية بعنوان "شرارات مفيدة" بعد مجموعاتها الشعرية، إضافة إلى انتقالها من قصيدة النثر إلى الشعر العمودي في المجموعة القادمة بعنوان "أمواج العاطفة".

مقتل مستوطن شمال طولكرم.. والاحتلال يوسّع اعتداءاته على الضفة

الأرض المحتلة – تقارير:

نفّذت المقاومة الفلسطينية اليوم عملية بطولية شمال مدينة طولكرم في الضفة الغربية المحتلة، في إطار ردّها المتواصل على اعتداءات جيش الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي المحتلة، أسفرت عن مقتل مستوطن.وذكرت وسائل إعلام فلسطينية، أن شاباً فلسطينياً أطلق النار على مستوطن قرب مستوطنة "حرميش" المقامة شمال طولكرم، ما أدّى إلى إصابته بجروح خطيرة قُتل لاحقاً متأثراً بها، بينما تمكّن المنفّذ من الانسحاب.

من جانبها، أكّدت وسائل إعلام العدو، مقتل حارس أمن كان قد أصيب في عملية إطلاق النار عند مستوطنة "حرميش".

وسارعت مجموعة الردّ السريع – كتيبة طولكرم، التابعة لكتائب شهداء الأقصى، للإعلان عن مسؤوليتها عن عملية إطلاق النار التي نُفّذت على طريق مستوطنة "حرميش".وقالت الكتيبة في بيان: إنّ جنودها نفّذوا عمليّة نوعية على طريق المستوطنة بإطلاق النار تجاه مركبةٍ أحد المستوطنين، مؤكّدةً إصابته بشكل مباشر. وتوعّدت الكتيبة الاحتلال بمزيدٍ من العمليات، مُشيرةً في بيانها إلى أنّ "هذه العملية وغيرها لن تكون الردّ الشافي على شهدائنا حتى الآن".

وبمقتل المستوطن يرتفع عدد قتلى الاحتلال في العمليات البطولية التي نفّذتها المقاومة الفلسطينية منذ مطلع العام الجاري إلى ٢٠، إضافة إلى إصابة أكثر من ٥٠.

وعقب العملية اقتحمت قوات الاحتلال بلدتي قفين وباقة الشرقية شمال طولكرم، وداهمت محطة وقود عند مدخل بلدة قفين، واستولت على تسجيلات كاميرات المراقبة، دون أن يبلّغ عن اعتقالات.

كذلك أغلقت، حاجز عناب العسكري شرق طولكرم بشكل كامل، ومنعت المركبات من الدخول إلى المدينة أو الخروج منها، كما نصبت حاجزاً عسكرياً على مدخل بلدة بلعا شرق المدينة، وأعاقت حركة تنقّل المركبات وخاصة الداخلة إلى طولكرم، ومنعتها من المرور.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت فجراً مخيم نور شمس شرق مدينة طولكرم، بأعداد كبيرة من الآليات العسكرية وسط إطلاق كثيف للرصاص وقنابل الغاز السام، ونشرت قواتها في شوارع وأزقة المخيّم ومداخله في الوقت الذي منعت فيه سيارات الإسعاف من الدخول إلى المخيم، كما اقتحمت عدداً من منازل الفلسطينيين بعد تفجير أبوابها وفتشتها ودمّرت محتوياتها وقامت باعتقال أحد الشبان.

وفي إطار التضييق المتواصل على الفلسطينيين، أغلقت قوات الاحتلال، حاجز "دوتان" العسكري، المقام فوق أراضي بلدة يعبد جنوب غرب جنين، ما تسبّب بإعاقة تنقل الأهالي بين محافظتي جنين وطولكرم وبلدة يعبد والقرى المحيطة بها.

في سياق متصل، اقتحمت قوات الاحتلال مخيم عسكر في نابلس وسط إطلاق الرصاص وقنابل الغاز السام، ما أدّى إلى إصابة فلسطيني بجروح و٤٤ آخرين بحالات اختناق، كما داهمت بلدتي إذنا في الخليل وسلواد في رام الله، واعتقلت أربعة فلسطينيين.

جاء ذلك في وقت أصيب فيه عدد من الطلبة والمعلمين الفلسطينيين، نتيجة اعتداء قوات الاحتلال عليهم في بلدة حوارة جنوب مدينة نابلس في الضفة الغربية.وأوضح رجا عواد مدير مدرسة عمر بن الخطاب الأساسية للبنين في البلدة لوكالة وفا، أن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الصوت والغاز السام تجاه الطلبة والمعلمين أثناء خروجهم من المدرسة، ما أدّى إلى إصابة عدد منهم بحالات اختناق. وأشار عواد إلى أن قوات الاحتلال تحاول منذ شهر عرقلة المسيرة التعليمية في المدرسة عبر إرهاب الطلبة وملاحقتهم ومحاولة اقتحام المدرسة أكثر من مرة، مشيراً إلى أن المعلمين بالتعاون مع الأهالي يضطرون يومياً إلى الانتشار على طول الطريق المؤدّية إلى المدرسة، لتأمين وصول الطلبة إلى المدرسة ومغادرتهم.

كذلك أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة على المدخل الغربي لقرية المغير شرق رام الله قنابل الغاز السام والصوت باتجاه طلبة المدارس والأهالي، دون أن يبلّغ عن تسجيل إصابات، بينما تواصل حصارها للقرية لليوم الثامن عشر.

من جانبهم، حطّم مستوطنون وبحماية من جيش الاحتلال، عدداً من مركبات الفلسطينيين قرب موقع مستوطنة "حوميش" المخلاة جنوب جنين، كما هاجم مستوطنون بحماية قوات الاحتلال، مركبات ومنازل الفلسطينيين في حي امريحة ببلدة يعبد جنوب جنين، وأغلقوا الشارع الرئيسي المحاذي للحي، الذي يربط محافظتي جنين وطولكرم وسط ترديد الهتافات والشعارات الداعية إلى قتل العرب.

كذلك قاد عضو الكنيست المتطرّف "يهودا غليك"، اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك، وقالت مصادر محلية: إن "عشرات المستوطنين اقتحموا "الأقصى" من جهة باب المغاربة، على شكل مجموعات متتالية، بقيادة غليك، وسط حماية مشدّدة من شرطة الاحتلال".

وكان استولى مستوطنون على مساحات من الأراضي في بلدة دير استيا غرب مدينة سلفيت، بعد أن اقتحموا منطقة خربة شحادة في البلدة، لإقامة بؤرة استيطانية جديدة تربط بين المستوطنات المقامة على أراضي بلدتي دير استيا وقراوة بني حسان، وتقطع الطرق الواصلة بين الأراضي الزراعية للبلدتين.

وفي قطاع غزة المحاصر، توغّلت عدة آليات عسكرية للاحتلال تضمّ جرافات ودبابات شرق القطاع، انطلاقاً من موقع "ملكة" العسكري، وقامت بإطلاق الرصاص والقنابل الدخانية ونفّذت أعمال تجريف للأراضي الزراعية.

سياسياً، دعت خارجية السلطة الفلسطينية أعضاء مجلس الأمن وجميع المنظمات الدولية إلى زيارة الأرض الفلسطينية المحتلة لمشاهدة ما يواجهه الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال من استيطان واضطهاد وتنكيل ونظام فصل عنصري "أبرتهايد".وأدانت الخارجية في بيان، جرائم المستوطنين ضد الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم ومنازلهم ومقدّساتهم التي كان أحدثها إشعالهم النار الثلاثاء في المزروعات والأشجار والمنازل في بلدتي برقة شمال نابلس ودير دبوان شرق رام الله، مشيرةً إلى أن هذه الاعتداءات تشهد تصعيداً خطيراً ومتسارعاً في القدس وعموم الضفة الغربية بحماية من قوات الاحتلال.

وأعربت الخارجية عن استيائها الشديد لضعف ردود الفعل الدولية على تلك الجرائم وعدم ارتقائها إلى مستوى معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، مطالبة بضغوط حقيقية على سلطات الاحتلال لوقفها وإجبارها على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

الصين ترفض القرار الياباني حول تصريف مياه مفاعل فوكوشيما

جنيف – سانا

أعلنت الصين رفضها بشدة قرار اليابان تصريف المياه الملوثة نوويا من مفاعل فوكوشيما في البحر.ونقلت وكالة "شينخوا" عن المندوب الصيني إلى الدورة السادسة والسبعين لجمعية الصحة العالمية في جنيف قوله: إن "النظائر المشعة سوف تنتشر في المياه في جميع أنحاء العالم في غضون ١٠ سنوات بعد التصريف بفضل التيارات القوية على طول ساحل فوكوشيما".

وأضاف المندوب: إن تلك الخطوة الخطرة تهدف إلى شمول المخاطر للبشرية جمعاء، حيث أن المسألة لا تخص اليابان فقط، لأنها قضية في غاية الخطورة تؤثر على الصحة العامة العالمية.وأشار المندوب إلى أن العديد من البلدان وأصحاب المصلحة أعربوا عن مخاوفهم الجادة، داعياً اليابان إلى عدم اتخاذ قرار تصريف المياه الملوثة نوويا من جانب واحد قبل التوصل إلى اتفاق مع جميع الأطراف.

ووصف الدبلوماسي الصيني التبرير الياباني بأنه لخص الأمر بالقول: إن "جودة المياه غير سامة والتصريف منطقي"، لكن ما ذكره لا يمكن الدفاع عنه تماما، ويجب عليهم تقديم إجابات مقنعة لسلسلة من الأسئلة، مشيرا إلى أن خيار اليابان الحالي يرمي إلى إنقاذ نفسها من المتاعب وتوفير المال، من خلال دفع العالم لتحمل العواقب.

وشدد على ضرورة إدانة هذه الإجراءات التي تخدم فقط المصالح قصيرة الأجل لليابان، وتضرّبالمصالح المشتركة للبشرية جمعاء ومقاومتها بحزم.

وبين المندوب الصيني أن لجنة الخبراء التابعة للحكومة اليابانية أفادت بأن التصريف في البحر هو الخيار الأرخص والأدنى من حيث مخاطر التلوث على اليابان، مقارنةً بخيارات أخرى مثل انبعاث الماء إلى الغلاف الجوي من خلال التبخير أو بناء صهاريج تخزين جديدة، وترسيخ الماء بالإسمنت.

يُذكر أن اليابان أعلنت في نيسان عام ٢٠٢١ أنها ستقوم بتصريف المياه الملوثة من حادث فوكوشيما النووي في مياه المحيط، فيما أعربت العديد من الدول بما في ذلك الصين عن رفضها الشديد لهذه الخطوة، كما أعربت روسيا عن مخاوف جدية في اجتماع جمعية الصحة العالمية، ومع ذلك تجاهلت اليابان النداءات والمطالب المعقولة للمجتمع الدولي.

وكالة فيتش تضع التصنيف الائتماني لأميركا تحت المراقبة السلبية

واشنطن – سنغافورة – سانا

أعلنت وكالة فيتش عن وضعها التصنيف الائتماني الحالي للولايات المتحدة تحت "المراقبة السلبية" بسبب أزمة سقف ديونها الحرجة التي تهدد اقتصادها، وكذلك اقتصادات العالم.ونقلت وكالات أنباء عن فيتش قولها في بيان: "إن هذا التصنيف يعكس التأثير الحزبي السياسي المتزايد داخل أمريكا، والذي يعيق التوصل إلى قرار برفع أو تعليق حد الدين".

وأشارت فيتش إلى المخاطر السلبية على الجدارة الائتمانية للولايات المتحدة بسبب سياسة حافة الهاوية الذي تتخذها فيما يتعلق بسقف الديون، وفشل سلطاتها في معالجة التحديات المالية متوسطة الأجل بشكل هادف، ما سيؤدي إلى زيادة عجز الميزانية وتزايد عبء الديون.وحذرت فيتش من الفشل في التوصل إلى اتفاق لرفع أو تعليق حدّ الدين بحلول موعد ٥ حزيران، والذي سيكون إشارة سلبية للحوكمة الأوسع نطاقاً ولاستعداد الولايات المتحدة للوفاء بالتزاماتها في الوقت المناسب.

وفي شأن متصل، تراجع الدولار اليوم مقابل سلة من العملات الرئيسية لكنه ظل قريباً من أعلى مستوى له في شهرين، بعد أن زاد الاتفاق الخاص بسقف الدين الأمريكي من شهية المخاطرة.

وذكرت "رويترز" أن مؤشر الدولار الذي يقيس العملة الأمريكية مقابل ست عملات رئيسية هبط ٠,٠٢ بالمئة إلى ١٠٤,٢٨ نقاط، وذلك قرب أعلى مستوى في شهرين البالغ ١٠٤,٤٢ نقاط والذي لامسه يوم الجمعة. وارتفع اليورو ٠,٠١ بالمئة إلى ١,٠٧٠٦ دولار، كما ارتفع الجنيه الإسترليني ٠,٠٤ بالمئة إلى ١,٢٣٥٦ دولار. وارتفع الين الياباني ٠,١١ بالمئة إلى ١٤٠,٣١ للدولار، بينما تراجع الدولار الأسترالي ٠,٣١ بالمئة إلى ٠,٦٥٢ دولار كما انخفض الدولار النيوزيلندي ٠,١٥ بالمئة إلى ٠,٦٠٤ دولار.

إلى ذلك، أكد كبير المستشارين في معهد كوينسي الأمريكي إيلي كليفتون أن خفض الاعتماد على الدولار الأمريكي يمثل اتجاهاً متصاعداً لا يمكن وقفه، حيث تتطلع الدول حول العالم إلى تقليل اعتمادها على هذه العملة.

وقال كليفتون في مقال له: "إن أحد الدوافع الرئيسية وراء السعي إلى خفض الدولرة هو استخدام واشنطن عملتها كسلاح من خلال العقوبات التي تغطي ٢٩ بالمئة من الاقتصاد العالمي، و٤٠ بالمئة من احتياطيات النفط العالمية".

وأشار كليفتون إلى أن بعض البلدان تعمل على خفض احتياطاتها من الدولار الأمريكي وتسوية المعاملات عبر الحدود بعملات غير الدولار واستكشاف تشكيل آليات تسوية جديدة متعددة الأطراف.

وفي محاولة منها للابتعاد عن سيطرة أمريكا تقوم دول عدة الآن باستخدام عملات أخرى في معاملاتها التجارية مع دول الخارج لكي تستبدل الدولار الأمريكي، ومن هذه الدول من بدأ يعتمد على اليوان الصيني في معاملاته التجارية، من أجل البعد عن سيطرة واشنطن، وقد اعتبر البنك المركزي الروسي في شهر نيسان الماضي أن العملة الصينية إحدى العملات المهمة التي يستخدمها كعملة بديلة في معاملاته التجارية، وخصوصاً بعد أن جُمدت احتياطات روسيا عن طريق العقوبات.

القوات الروسية تستهدف مراكز صنع القرار في أوكرانيا

موسكو – تقارير

أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن استهداف مراكز صنع القرار في أوكرانيا، حيث كانت أجهزة المخابرات الغربية تخطّط لعمليات ضد روسيا، وحقّقت الضربة أهدافها بنجاح.

جاء ذلك ضمن تقرير سير العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا ليوم الثلاثاء ٣٠ أيار، حيث تابع التقرير بإصابة الصواريخ الدقيقة البعيدة المدى لمراكز صناعة القرار، حيث كان يتم التخطيط لأعمال إرهابية على الأراضي الروسية، بتوجيه من المتخصّصين من أجهزة المخابرات الغربية.

وأصابت الضربات الجوية ونيران المدفعية لمجموعة "الغرب" في اتجاه كوبيانسك نقاط تمركز الأفراد والمعدات العسكرية، في حين تم صد أعمال مجموعات تخريب واستطلاع أوكرانية في جمهورية لوغانسك الشعبية ومنطقة خاركوف، وبلغت خسائر العدو ما يصل إلى ٤٠ جندياً، وتدمير ٣ مركبات، إضافة إلى مدفع "غفوزديكا"، ورادار مضاد للبطاريات أمريكي الصنع من طراز AN/TPQ-٥٠.

في اتجاه كراسنوليمان أصابت نيران المدفعية وأنظمة قاذفات اللهب الثقيلة والطائرات العملياتية والتكتيكية لمجموعة "المركز" عدداً من الأهداف في وحدات القوات المسلحة الأوكرانية في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، حيث لحقت بالعدو خسائر تصل إلى أكثر من ٨٥ جندياً أوكرانياً، وتدمير مدرعتين قتاليتين، وشاحنتين صغيرتين، ومدفع هاوتزر D-٢٠، ومدفع "غفوزديكا".

في اتجاه دونيتسك، ونتيجة للضربات التي قام بها الطيران العملياتي التكتيكي للجيش، وكذلك العمليات النشطة للوحدات ونيران المدفعية لمجموعة "الجنوب"، بلغت خسائر الجيش الأوكراني ١٤٥ جندياً أوكرانياً، وتدمير مدرّعتين قتاليتين، و٣ مركبات، ومدفع هاوتزر D-٣٠.

كذلك تم تدمير مستودع ذخيرة للواء الآلي رقم ٥٤ التابع للقوات المسلحة الأوكرانية بالقرب من قرية كراسنوي بجمهورية دونيتسك الشعبية.

في اتجاه جنوب دونيتسك وزابوروجيه، ألحقت الضربات الجوية ونيران المدفعية من مجموعة "الشرق" خسائر للعدو تقدّر بـ١٤٠ جندياً وتدمير ٤ سيارات.

في منطقة خيرسون، نتيجة لأضرار النيران، بلغت خسائر العدو ٣٠ جندياً، وتدمير ٥ مركبات، ومدفع "أكاتسيا"، وهاوتزر D-٣٠ وMsta-B.

كذلك ضرب الطيران العملياتي والتكتيكي للجيش، وكذلك سلاح المدفعية لمجموعات القوات المسلحة الروسية خلال الـ٢٤ ساعة الماضية ٨٨ وحدة مدفعية تابعة للقوات المسلحة الأوكرانية في مواقع إطلاق النار، ونقاط تمركز الأفراد والمعدات العسكرية في ٩٦ مقاطعة أوكرانية.

واعترضت أنظمة الدفاع الجوي ٧ صواريخ من راجمات "هيمارس"، وصاروخاً واحداً من طراز "هارم"، كما تم إسقاط ٨ طائرات أوكرانية مسيرة في مناطق خاركوف وزابوروجيه وجمهوريتي لوغانسك ودونيتسك الشعبيتين.

ومنذ بداية العملية العسكرية الخاصة بأوكرانيا تم تدمير ٤٢٩ طائرة، و٢٣٥ مروحية، و٤٣٧٩ طائرة دون طيار، و٤٢٤ منظومة صواريخ مضادة للطائرات، و٩٣٢٨ دبابة ومركبات قتالية مصفحة أخرى، و١١٠٠ راجمة صواريخ متعددة، و٤٩٤١ قطعة مدفعية ميدانية وقذائف هاون، و١٠٥٤٤ مركبة عسكرية خاصة.

إلى ذلك، أكّد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو اليوم أن بلاده ستردّ بقسوة على الأعمال العدائية الموجّهة ضدّها، وذلك على خلفية الهجوم الذي نفّذه نظام كييف بوساطة الطائرات المسيّرة على ضواحي موسكو.وقال شويغو في مؤتمر للكادر في وزارة الدفاع عبر الفيديو اليوم: إن "الهجوم الذي نفّذه نظام كييف شمل ثماني طائرات مسيّرة، تم إسقاط ثلاث منها بوسائط الحرب الإلكترونية، وخمس مسيّرات أخرى بوساطة منظومة بانتسير للصواريخ والمدافع المضادة للطائرات".

وأوضح أن "كييف نفّذت عملاً إرهابياً في منطقة موسكو استهدف أهدافاً مدنية، والقوات المسلّحة الروسية سوف تردّ بأقسى ما يمكن على هذه الأعمال".

وأشار إلى أنه "خلال عملية مكافحة الإرهاب في منطقة بيلغورود تمّت تصفية أكثر من ٧٠ مخرباً وتدمير عربة ومدرعات أوكرانية".

وأكّد شويغو أن "القوات الأوكرانية فقدت أكثر من ١٦ ألف عسكري و١٦ طائرة وخمس مروحيات و٤٦٦ طائرة دون طيار وأكثر من أربعمئة دبابة وعربات قتالية مصفحة أخرى، و٢٣٨ وحدة من مدافع ميدان وهاون منذ بداية أيار الجاري".وأضاف شويغو: "تم تدمير ١٩٦ صاروخاً من طراز هيمارس

و١٦ صاروخاً من طراز (هارم) و٢٩ صاروخاً من طراز (ستورم شادو) بعيد المدى".

وفي سياق متصل، اعتبر شويغو أن الدول الغربية تطالب كييف بشنّ هجوم واسع النطاق وقال: "على الرغم من الخسائر الكبيرة للقوات المسلحة الأوكرانية يواصل الرعاة الغربيون مطالبة نظام كييف بالانتقال إلى عمليات هجومية واسعة النطاق ويعدونها بزيادة إمدادات المعدات والأسلحة إلى أوكرانيا".

وكشف شويغو أن روسيا تراقب أحجام ومسارات هذه الإمدادات، وعند كشفها ستصبح هدفاً للقصف الروسي، وقال: "في الأيام الأخيرة تم تدمير مستودعات كبيرة للأسلحة الغربية في خميلنيتسكي وترنوبل ونيكولاييف واستهداف النظام الصاروخي الأمريكي (باتريوت) في كييف".وأكّد شويغو أن "الدعم الغربي لأوكرانيا يطيل فقط مدة الأعمال القتالية ولكن لا يمكن أن يؤثر في نتائجها".

وأشار إلى أن روسيا تعمل على تحسين أساليب استخدام الطيران وإتقان استخدام المعدات والأسلحة الجديدة، وقال: إن "العمل جارٍ أيضاً لبدء تشغيل نظام جديد لجمع ومعالجة والإبلاغ عن المعلومات حول أحداث الطيران".

طهران: توصلنا لتفاهم مع "الطاقة الذرية" حول أحد المواقع النووية

طهران – سانا

كشف مصدر إيراني أنه إثر المداولات التي جرت مؤخراً بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية تم إغلاق ملف أحد الأمكنة الثلاثة الذي تدّعي الوكالة العثور على جزيئات اليورانيوم المخصّب بنسبة عالية فيه، وذلك إثر إيضاحات قدمها الجانب الإيراني بهذا الشأن.ونقلت وكالة أنباء "فارس" الإيرانية عن المصدر قوله: إنه "بعد مضي شهور على تحسن العلاقات بين إيران والوكالة الدولية على إثر الزيارة التي قام بها مدير الوكالة رفائيل غروسي إلى طهران تم إغلاق الملف المتعلق بمنطقة (آبادة) التي ادعت الوكالة الدولية أنها من بين الأمكنة التي تم العثور فيها على جزيئات اليورانيوم المخصب بنسبة ٨٣,٧ بالمئة".

وأوضح المصدر أنه على إثر البيان المشترك الذي أصدرته الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الطاقة الذرية الإيرانية في شهر آذار الماضي، فإن عدداً من كاميرات المراقبة أُعيد تركيبها في إحدى المنشآت النووية الإيرانية، لكن هذه الكاميرات لا تنقل صوراً مباشرة للوكالة الدولية، ولا تنقل أي معلومات.

ومن المتوقع أن يصدر تقرير مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول الملف النووي الإيراني قبيل انعقاد اجتماع مجلس حكام الوكالة الدولية المرتقب، وستتم الإشارة إلى هذا التطور في التعاون بتقرير مدير الوكالة.

من جهة أخرى، أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أن حكومة بلاده ماضية بجدية في سياسة تعزيز العلاقات مع دول الجوار.

وقال عبد اللهيان: "إن زيارة سلطان عمان هيثم بن طارق آل سعيد إلى طهران أمس كانت خطوة مهمة في تعزيز العلاقات بين البلدين"، مشدّداً على أنها تدخل في إطار توجهات إيران لتعزيز العلاقات مع الجيران ودول المنطقة والتي تتقدم بشكل جدّي.

وفي شأن آخر، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني أن البرلمان الأوروبي يغض النظر عن سجل منظمة "خلق" الإرهابية، وذلك على خلفية حضور متزعمة المنظمة في البرلمان الأوروبي.

وقال: خلافاً لشعارات حقوق الإنسان التي يرفعها البرلمان الأوروبي فمن المؤسف أن بعض أعضائه يغضون النظر عن السجل الأسود لقتلة أكثر من ١٧ ألف شخص، بينهم أطفال ويستضيفون متزعمة جماعة إرهابية.

إلى ذلك، أكد نائب قائد قوات الدفاع الجوي للجيش الإيراني العميد علي رضا الهامي أن أي جهة أجنبية تحاول انتهاك حرمة الأجواء الإيرانية سوف تنتظرها تداعيات جسيمة نتيجة ذلك.وقال الهامي: إن قوات الدفاع الجوي حققت تطوراً ملحوظاً في مجال تصميم وإنتاج منظومات الدفاع الجوي، لافتاً إلى أن "إنتاج الصواريخ بعيدة المدى والدقيقة يشكل خطراً جدياً يهدد القوى الأجنبية، ولن يتوقف أبداً".

وشدد الهامي على أن أكثر المنظومات الرادارية والصاروخية تطوراً ومع مدى يفوق الـ٣٠٠ كيلومتر، ورصد رادراي يفوق الألفي كيلومتر هي ضمن دائرة عمليات وحدات الدفاع الجوي.

وفي سياق متصل، أكّد قائد قوات الجوفضاء في الحرس الثوري الإيراني أمير علي حاجي زادة أن صاروخ خيبر قادر على إصابة ٨٠ هدفاً عند وصوله إلى منطقة الهدف.وقال حاجي زادة: إنه "عند إطلاق صاروخ واحد من طراز خيبر تتم إصابة ٨٠ هدفاً، وإذا تم إطلاق ١٠٠ صاروخ منه نحو أراضي العدو فإنه سيتحول إلى ٨ آلاف مقذوفة ويصيب الأهداف".

بيونغ يانغ تعتزم إطلاق قمر صناعي للتعامل مع أعمال واشنطن العسكرية الخطيرة

بيونغ يانغ – سانا

أكدت كوريا الديمقراطية الشعبية عزمها إطلاق قمر صناعي عسكري للتتبع والمراقبة والتعامل مع الأعمال العسكرية الخطيرة للولايات المتحدة في حزيران المقبل.

ونقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية الديمقراطية عن أمين عام اللجنة المركزية في حزب العمل الكوري الديمقراطي ري بيونغ شول قوله اليوم: إن "قمرنا الاستطلاعي العسكري رقم (١) الذي سيتم إطلاقه قريبا في حزيران القادم، إلى جانب وسائل الاستطلاع المتنوعة المتوقع اختبارها حديثاً لا غنى عنها حقاً من أجل التتبع والمراقبة والتمييز في الوقت الفعلي والتحكم مسبقاً والتعامل مع الأعمال العسكرية الخطيرة للولايات المتحدة".

وتابع شول: إنه "في ظل الوضع الحالي الناجم عن التحركات العسكرية المتهورة للولايات المتحدة وكوريا الجنوبية نشعر باستمرار بالحاجة إلى توسيع وسائل معلومات الاستطلاع، وتحديث أنواع مختلفة من الأسلحة الدفاعية والهجومية، وأن يكون لدينا جدول زمني لتنفيذ خطط التطوير"، مؤكداً أنه ستتم دراسة التهديدات الحاضرة والمستقبلية بطريقة شاملة والعمل على تعزيز الردع الشامل والعملي.

وبين شول أن "القوات الأميركية وجيش كوريا الجنوبية يجريان حالياً تدريبات إبادة مشتركة بقوة النيران، وهي أكبر تدريبات على الإطلاق بعد ست سنوات في منطقة فوشون بمقاطعة كيونغ جي في كوريا الجنوبية المتاخمة لخط الترسيم العسكري، وكما يظهر من اسمها فإن التدريبات المزمع إجراؤها على تعاقب حتى منتصف الشهر المقبل تهدف لإبادة الخصم المتحارب، وستجمع جميع أنواع المعدات الهجومية لقوات البلدين".

ولفت شول إلى أنه "يجب ألا نغفل قيام الجيش الأميركي مؤخراً بأنشطة استطلاع جوية معادية في شبه الجزيرة الكورية والمنطقة المجاورة على مستوى غير مسبوق، من خلال حشد جميع أنواع وسائل الاستطلاع الجوي المنتشرة في منطقة القتال العملياتية في آسيا والمحيط الهادئ".

وكان شول أكد في نيسان الماضي أن "تطوير الأسلحة الاستراتيجية المتقدمة لكوريا الديمقراطية هو إجراء مشروع للدفاع عن النفس، يستهدف حماية بيونغ يانغ من التهديدات العسكرية التي تشكلها الولايات المتحدة".

ما جدوى العقوبات الاقتصادية على إيران؟

ترجمة: هيفاء علي

بحسب الصحافة الإيطالية، فإن الاقتصاد الإيراني ينمو رغم العقوبات الغربية الجائرة، وقد سئمت بعض الدول الأوروبية من اتباع التعليمات الأمريكية والتي قامت، بحجة حقوق الإنسان، بإنشاء وفرض العقوبات التي تضرّ أولاً الشركات الغربية التي تُجبر بعد ذلك على اللجوء إلى الغرب بأسعار أعلى، أو أن تسدّدها الدول نفسها، أي على نفقة مواطنيها.

وتأكيداً على ذلك، تقدّم الصحافة الإيطالية نظرة سريعة على كيفية نمو الاقتصاد الإيراني، ففي عام ٢٠٢١، بلغت نسبة التجارة والناتج المحلي الإجمالي في جمهورية إيران الإسلامية ١,٥٩٪، وشكلت تجارة البضائع ٢,٨٨٪ من إجمالي التجارة. ومن عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٢١، انخفضت صادرات البضائع الإيرانية بنسبة ٣,٠٪، وزادت واردات البضائع بنسبة ٢,٧٪ في المتوسط كل عام. نمت صادرات البضائع بشكل أبطأ من النمو السنوي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ البالغ ٩,٦ في المائة خلال الفترة نفسها. وبالمثل، تراجعت واردات البضائع الإيرانية عن معدل النمو السنوي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ البالغ ١٠,١٪. في عام ٢٠٢١، زادت صادرات إيران السلعية بنسبة ٥٢,٧٪، والواردات بنسبة ٢٦,٤٪ بالقيمة الاسمية. وبالنظر إلى المستقبل، من المتوقع أن تنمو صادرات البضائع الإيرانية بنسبة ١٠,٢٪ في عام ٢٠٢٣.

من المتوقع أن تنمو الصادرات الإيرانية بنسبة ١٢,٤٪ في عام ٢٠٢٣، بينما من المتوقع أن تنمو الصادرات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بنسبة ١٣٪. في سياق متصل، بلغت حصة تجارة الخدمات في إجمالي تجارة إيران ١١,٨٪ في عام ٢٠٢١. وخلال الفترة ٢٠١٧-٢٠٢١، انخفضت صادرات الخدمات التجارية الإيرانية بنسبة ٩٪ سنوياً، وانخفضت واردات الخدمات التجارية بمتوسط سنوي قدره ٦,٦٪ بالقيمة الاسمية، وهو أقل من متوسط النمو البالغ ٣,٧٪ و١,٧٪ في منطقة آسيا والمحيط الهادئ على التوالي. في عام ٢٠٢١، زادت صادرات إيران من الخدمات بنسبة ٢٠,٩٪، بعد انخفاضها بنسبة ٥٦,٤٪ على أساس سنوي في عام ٢٠٢٠. وزادت الصادرات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بنسبة ١٨,٨٪ في عام ٢٠٢١، بعد انخفاضها بنسبة ٢١,٤٪ في عام ٢٠٢٠. في حين تعافت واردات إيران من الخدمات التجارية بنسبة ٥٢,٣٪ في عام ٢٠٢١، مقارنةً بنمو قدره ١٥,٢٪ في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. زيادة على ذلك، استحوذت "خدمات السفر" على ٤٠,٣٪ من إجمالي تجارة الخدمات التجارية الإيرانية في عام ٢٠٢١، تليها "خدمات النقل" بنسبة ٣٤,٩٪، و"الخدمات التجارية الأخرى" بنسبة ٧,٧٪.

وبحسب المحللين في الصحف الإيطالية، فقد كان المحرك الرئيسي لنمو صادرات الخدمات الإيرانية خلال الفترة ٢٠١٧-٢٠٢١ هو خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي تشير إلى جميع العمليات والممارسات المتعلقة بنقل واستقبال ومعالجة البيانات والمعلومات. وعلى صعيد الاستيراد، كانت "خدمات النقل" هي الأكثر مساهمة في نمو الخدمات التجارية، حيث ارتفعت بنسبة ٥,٦٪ في المتوسط السنوي خلال الفترة نفسها. ومن الآن فصاعداً، من المتوقع أن تزداد صادرات الخدمات الإيرانية بنسبة ١٠٪ في عام ٢٠٢٣. وبالمقارنة، من المتوقع أن تزداد الصادرات إلى منطقة آسيا والمحيط الهادئ بنسبة ٨٪ في عام ٢٠٢٣.

في عام ٢٠٢١، كان الشريك التجاري الرئيسي لإيران هو جمهورية الصين الشعبية، التي استحوذت على ٤٤,٦٪ من صادراتها، و٢٨,٩٪ من وارداتها، وتمّ تداول ٢,٥٪ من صادرات إيران، و٢٣٪ من الواردات من حيث القيمة مع الإمارات العربية المتحدة، ثاني أكبر شريك تجاري لها. كما أن الشركاء التجاريين المهمين الآخرين هم تركيا والبرازيل وألمانيا والهند وإيطاليا وأوكرانيا (ما قبل الصراع) وعُمان وباكستان، حيث كانت أكبر فئة من المنتجات التي صدرتها إيران في عام ٢٠٢١ هي "بوليمرات الإيثيلين في أشكالها الأولية" بحصة ٢٣,٧٪ من إجمالي الصادرات، تليها ثاني أكبر فئة وهي "المكسرات"، والتي تمثل ٦,٤٪ من إجمالي صادرات إيران.

من حيث الواردات، شكلت الهواتف -بما في ذلك هواتف شبكات المحمول أو الشبكات اللاسلكية الأخرى- بالإضافة إلى الأجهزة الأخرى لنقل أو استقبال الصوت أو الصور أو البيانات الأخرى، بما في ذلك السلكية/ اللاسلكية ١٣,٨٪ من إجمالي الواردات، وتبرز على أنها الفئة الأولى من المنتجات المستوردة، بينما مثلت الذرة حصة ٥,٣٪ وكانت ثاني منتج مستورد. من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٢١، سجلت إيران انخفاضاً سنوياً في المتوسط بنسبة ١١,٥٪ في تدفقات بيئة التصميم المتكاملة أو بيئة التصحيح المتكاملة، أي البرامج التي تساعد المبرمجين في مرحلة

البرمجة على تطوير رموز المصدر وتصحيحها.

في عام ٢٠٢١، سجّلت إيران زيادة بنسبة ٦,٢٪ في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، فقد سجلت انخفاضاً سنوياً متوسطاً بنسبة ٤,٣٪ في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الخارجية على مدى السنوات الخمس الماضية، وهو أيضاً أقل من متوسط النمو السنوي البالغ ٣,٢٪ في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الخارجية المسجلة في منطقة آسيا الهادئة، في حين أن تكاليف التجارة الإيرانية مع الاقتصادات النامية الرئيسية للصين والهند وإندونيسيا والاتحاد الروسي هي الأدنى.

في عام ٢٠١٨، بلغ متوسط تكاليف التجارة مع الاقتصادات النامية الرئيسية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ١٠٣,٤٪ من قيمة السلع، مقارنة بالوقت والمكان الذي تتاجر فيه البلدان بهذه السلع داخل حدودها. وكانت تكاليف التجارة مع اقتصادات الصين واليابان وجمهورية كوريا، وكذلك مع ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة، هي الأعلى بنسبة ١٣٢,٦٪، و١٥٥,٤٪ على التوالي.

اعتباراً من عام ٢٠١٨، احتلت إيران المرتبة ٦٣ في المائة للخدمات اللوجستية من بين دول أخرى في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. في عام ٢٠٢١ كان لدى إيران سبع اتفاقيات تجارية سارية، ولا توجد اتفاقيات موقعة تنتظر التصديق واتفاقيتين تجاريتين قيد التفاوض. وذهبت حصة ٤٣,٥٪ من إجمالي صادرات البلاد لهذا العام إلى شركائها التجاريين، بينما جاءت ٥٢,٤٪ من إجمالي وارداتها من شركاء اتفاقية التجارة.

الإضرار بالاقتصاد الأوروبي

وبناءً على ما تقدم، فإن العقوبات والقيود الأحادية التي فرضتها بعض الدول الغربية على إيران أضرّت بالاقتصاد الغربي، لأنها عزلت هذه الشركات عن السوق الإيرانية، وكثير من الدول تشكو من ذلك، وخاصة في إسبانيا. فمنذ فرض العقوبات، وجدت إيران بدائل للشركات الغربية التي باتت تشتري بضائع من دول أخرى، لكن الأزمة الاقتصادية الأوروبية أدّت إلى وضع لا ترضى فيه الشركات الأوروبية بالقرارات السياسية التي تتخذها بعض الحكومات الأوروبية التي تتبنى سياسة التبعية لحكومات أخرى. وهكذا، تعتبر إسبانيا نفسها ضحية للعقوبات المفروضة على إيران من قبل حلفائها الأطلسيين. ونتيجة لذلك، تحاول الشركات الإسبانية إيجاد طرق لتطوير العلاقات مع إيران.

من الواضح أن الدول الأوروبية تتعرّض لضغوط اقتصادية، ولم ترفض الولايات المتحدة الدخول في شراكة التجارة والاستثمار عبر الأطلسي فحسب، بل تعتزم أيضاً تحديد حصص لواردات الصلب والمعادن والألومنيوم من الاتحاد الأوروبي. بالإضافة إلى ذلك، فإن التدابير التعويضية التي تقدّمها حكومات الاتحاد الأوروبي للشركات الخاضعة لعقوبات ثانوية من الولايات المتحدة لا تعوض بالكامل التكاليف التي تقع على عاتق المواطنين.

تقرير إخباري

كيسنجر.. "ثعلب" الجريمة الأمريكي

تقرير إخباري:

لا يكاد "ثعلب" الدبلوماسية ووزير الخارجية الأمريكية الأسبق هنري كيسنجر يتلفّظ ببضع عبارات معلقاً على قضية سياسية أو متحدّثاً عن السياسات الواجب اتّباعها في قضية أخرى، حتى تسارع وسائل الإعلام العالمية والمواقع البحثية والاستراتيجية إلى التقاط كلماته وتحليلها ودراستها بتعمّق وتمعّن كبيرين واعتبارها منهجاً تسير عليه السياسات الأمريكية في العالم.

وإذا كان لا بدّ من الحديث عن "عبقرية" كيسنجر الدبلوماسية ومدرسته السياسية التي ما زالت تؤخذ بعين الاعتبار عند وضع السياسات الخارجية لواشنطن "حسب مؤيّديه"، فلا مناصَ من التدقيق في تاريخ هذا الرجل، الذي احتفل قبل أيام بعيد ميلاده المائة، وخصوصاً الجرائم التي ارتكبتها واشنطن في ولايته كوزير للخارجية، حيث مرّ تحقيق لموقع "ذا انترسبت" الأميركي يتحدّث عن الجرائم التي أشرف كيسنجر على ارتكابها في تلك المرحلة، مرور الكرام على وسائل الإعلام العالمية وفي أروقة المحاكم المشكّلة بقرارات اعتباطية لملاحقة أعداء الغرب بحجّة ارتكاب جرائم حرب.

وإذ يسرد التحقيق شهادات لـ٧٥ شاهداً وناجياً من الهجمات العسكرية الأميركية، وأرشيف حصري للوثائق، التي "تظهر أنّ كيسنجر، مسؤول عن المزيد من القتلى المدنيين في كمبوديا، أكثر ممّا كان معروفاً في السابق"، فإنه يشير في جزئه الرابع والأخير إلى نصّ مكالمة هاتفية أجريت في الـ٩ من كانون الأول ١٩٧٠ بين كسينجر، والرئيس الأميركي الأسبق، ريتشارد نيكسون، وتفضح هذه المكالمة حسب الموقع، "صنع سياسة نيكسون، والدور الرئيسي لكيسنجر، وكيف قُتل الكثير من الكمبوديين على أيدي الطائرات الأميركية".

وهذا التحقيق يكشف النزر اليسير من أرشيف الفظائع المرتكبة من القيادات السياسية والعسكرية الأمريكية المتعاقبة التي شاركت في سفك دماء الملايين من البشر في مختلف بقاع العالم وعلى مرّ العصور دون أدنى خوف من أي حساب أو عقاب، بينما تواصل واشنطن اليوم ارتكاب جرائمها عبر التدخّل المباشر وإرسال قواتها لتأمين نفوذها في أقصى بقاع العالم أو عبر دعم الكيانات التابعة في "إسرائيل" وأوكرانيا وتايوان وغيرها وإمدادها بالأسلحة والمرتزقة لزعزعة استقرار أعدائها عبر إشعال الحروب ودعم النزعات الانفصالية.

وبالعودة إلى كيسنجر فهو مجرم حرب كغيره من الساسة الأمريكيين الملطّخة أيديهم بالدماء، وما غرورهم أثناء استضافتهم كضيوف شرف على المؤتمرات والندوات الدولية لرواية "تجاربهم" في حكم العالم سوى مثال عن العُنجهية الأمريكية المتسلحة بالقوة العسكرية والمتسيّدة لعالم كان حتى وقتٍ قريب لا يرى الأمور سوى من المنظور الأمريكي، ومكانه الطبيعي "أي كيسنجر" وغيره من القادة الأمريكيين والغربيين هو أمام المحاكم الدولية، لا منصّات التكريم، يحاكمون كمجرمي حرب ومتهمين بالإبادة الجماعية للشعوب المضطهدة.

إبراهيم ياسين مرهج

السودان ضحية ما يسمّى "ديمقراطية" أمريكا

سمر سامي السمارة

كشفت الأحداث التي وقعت في السودان مؤخراً، وأدّت إلى صراع دموي بين جنرالين متنافسين، هشاشة سياسة التوجّــه نحو "هيمنة ديمقراطيــة" الولايات المتحدة، حيث تعكس سياســة الولايات المتحدة في ظل كلّ من الإدارات الجمهوريــة والديمقراطية الآن عجز واشــنطن عن تقديم الدعم والمســاعدة لما تدّعيه "التحول الديمقراطي" بشكل كامل في ذلك البلد الأفريقي.

علــى الرغم من تعهدات بايدن منــذ اليوم الأول له في منصبه، بالســعي لتعزيــز "الديمقراطيــة" وجعل حقوق الإنســان من أولويات أجندة واشــنطن، وهــو الأمر الذي كان يؤكــد عليه مــع أعضــاء آخرين في إدارته بشــكل ديماغوجــي يومياً، لم تبــذل الولايات المتحــدة إلا القليل لدفع الديمقراطية في الســودان. ومع ذلــك، فإن ردّ فعل واشــنطن على محاولات تأجيج الصــراع يظهر محدودية النفوذ الأمريكي في الســودان الذي يتضاءل باســتمرار، فلم تعد الولايات المتحــدة هي الفاعل الدولي المركزي كما كانت عندما أشــعلت الحرب الأهلية المســتمرة منذ عقود بين شــمال الســودان وجنوبه، ودعمت استفتاء استقلال جنوب السودان الذي فُرض على الجنوب وتمّ الاعتراف به علــى الفور، الأمر الذي يُظهر النفاق والغوغائية الرخيصة لـ"ديمقراطية الولايات المتحــدة"، فعندما كان ملائماً لها، اعترفت واشــنطن على الفور بنتائج الاستفتاء على الرغم من حقيقة أن شــمال الســودان وجنوبه كانا دولة واحدة، ويعيشان وفقاً لهذا المبدأ لأكثر من مائة عام.

مــع اشــتداد القتال بين المعســكرين، تناســت إدارة بايــدن على الفور مبادئ "الديمقراطيــة" المزعومة وبدأت في إعطــاء الأولوية لهدفين رئيســيين، كان أولهما ضمان سلامة المواطنين الأمريكيين في السودان، ثم إجلاؤهم لمنع تكرار الإخفاقات الأمريكية الســابقة في مناطق الصراع، والتي كان من الممكن أن تقوّض احتمالات فوز بايدن بولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية الأمريكية في تشرين الثاني ٢٠٢٤، وثانيهمــا التقليل من أهمية مشــاركة المنافســين الدوليــين للولايات المتحدة الذين يســعون، بطبيعة الحال، إلى تشــكيل مســتقبل السودان السياســي بطريقة تعزّز مصالحهم الخاصة.

ومع تراجع النفوذ الأمريكي في الســودان، اقتصرت الخيــارات المتاحة لإدارة بايدن مع تزايد الأعمال العدائية، وتلاشــي احتمالات الهيمنة في ذلك البلــد على خيارين، وهما دعــوة حلفــاء واشــنطن الإقليميين والسياســيين للتدخل والضغط على البرهان وحميدتي للعودة إلى طاولة المفاوضــات، ووقف القتــال والاتفاق علــى صيغة لإعادة الاســتقرار والأمن والحفاظ عليهمــا، حيث تدرك الولايات المتحــدة أن حالة الاســتقرار والأمن في الســودان تؤثر على مناطق أخرى مثــل القرن الأفريقي، وهي منطقة ذات أولوية لنفوذ واشــنطن في قارة أصبحت ســاحة للتنافس الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وخصومها العالميين.

والخيار الثاني هو تلبية مطالب نواب الكونغرس من كلا الحزبين، ممن ســاعدت مشاركتهم في القضية السودانية في ســدّ الفجوة الدبلوماســية لإدارتهم، وفرض عقوبات على القادة العسكريين الســودانيين وأنصارهم، وبالتالي حرمانهم من الإيرادات التي تدعم قواتهم وسلطتهم وتوجد فرصاً لتنمية نفوذهم في السودان.

بعــد ثلاثة أســابيع من اندلاع الأعمــال العدائية، أمر بايدن بفــرض عقوبات علــى أفراد القوات المســلحة في

الســودان لاســتخدامهم المزعــوم للعنف ضــد المدنيين، وتعريض اســتقرار البــلاد للخطر، وارتــكاب انتهاكات جســيمة لحقوق الإنسان. لكن الحقيقة هي، وفق ما ذكرت وسائل الإعلام الأمريكية نفسها مراراً وتكراراً، أن الهدف من العقوبات هو الحفاظ على نفوذ واشــنطن على القيادة العسكرية للبلاد.

في الواقع، كانت العقوبات قد سبقت التصعيد الأخير، لكن واشــنطن كانت متردّدة في فرضها في عامي ٢٠١٩ و٢٠٢١ خوفاً مــن فقدان نفوذها علــى الجيش، وبالتالي تقويــض هيبتها في هذا البلد، فضلاً عن أنها تخشــى أن يؤدي الضغط الكبير على البرهان وحميدتي بهذه الطريقة إلى دفعهما في الوقت نفسه إلى أحضان القوى المتنافسة مع الولايات المتحدة على النفوذ في السودان.

بشــكل عام، تعكس السياســة الأمريكيــة في ظل كلّ مــن الإدارات الجمهورية والديمقراطية منذ الإطاحة بنظام البشــير في عام ٢٠١٩، فشل واشنطن في إنهاء الصراع القائم في البلاد، حيث كانت النتيجة تراجع نفوذ الولايات المتحــدة لمصلحة القوى الإقليميــة والدولية التي تتعارض مصالحهــا مع مصالح الولايات المتحــدة، هذا إلى جانب الانفصال بين الخطاب والسياسة على أرض الواقع، الأمر الــذي حدّ من قــدرة إدارة بايدن على الاســتجابة للأزمة الحالية في السودان.

قمة هيروشيما محاولة لإثبات الذات

ريا خوري

لم يتوقف الغرب الأمريكــي- الأوروبي عن البحث عن الطرق والسبل للتضييق على روسيا الاتحادية، وجمهورية الصين الشــعبية. ومؤخراً شــهدت قمة هيروشــيما التي عقدتها الدول الســبع الكبار سجالاً ســاخناً في محاولة البعــض منها لاحتواء روســيا والصين، في ظل تشــديد العقوبات على روسيا، واحتواء النفوذ الصيني المتصاعد.

لقــد ركّز زعماء ســبع دول من أغنــى دول العالم في اجتماعهم السنوي المنعقد بمدينة هيروشيما اليابانية على دولتين لم تشــاركا في القمة، من خلال تبني هدف مزدوج يشــمل تشــديد الخناق على روســيا، والبحث في سبل مواجهة القوة العسكرية والاقتصادية المتنامية للصين.

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن قد عمل منذ وصوله للحكم في البيت الأبيض في شهر كانون الثاني عام ٢٠٢١ على إحياء وتقوية مجموعة الدول الســبع التي تضمّ كندا، وفرنســا، وجمهورية ألمانيا الاتحادية، وإيطاليا، واليابان، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية. ويستشــعر الغــرب الأوروبــي- الأمريكي مــدى خطــورة التحوّلات الاســتراتيجية الكبــرى الجاريــة في العالــم، والمخاوف المتزايــدة مــن فقدان دوره في المشــاركة بقيــادة العالم، وفقدان هيمنته على مواقع نفوذها في الساحة الدولية على معظم الأصعدة.

ومــن يتابع التصريحات ويقــرأ البيانات التي أطلقتها مجموعــة الســبع، يلحظ لهجــة تصعيدية غربية تتســم بالعدائيــة أكثر مما هي لهجة تصالحيــة أو توافقية، وإن كانت مغلّفــة أحياناً بالحديث عــن المحافظة على علاقات "متينة وبنّاءة ومســتقرة" مع الصين، أو تبّني نهج مشترك متفاعل مــع الصين التــي تتصاعد قوتها بشــكل هائل، وفق مستشــار الأمــن القومي الأمريكي جيك ســوليفان، ذلــك أن إطلاق التهديــدات والتحذيرات تجاه ما يُســمّى "العســكرة" الصينية في القارة الآسيوية والمحيط الهادي، وبناء ترســانتها النووية، والمطالبة الحثيثــة بتخلي كوريا الديمقراطيــة عــن برنامجهــا النووي، مرفقــاً برفض ما يعتبرونه تهديد القيادة الروســية باســتخدام أســلحتها النووية، ومن موقع هيروشــيما التــي تلقت قنبلتين ذريتين مــن القوات الأمريكية بالذات، هي جميعها تحمل رســائل واضحة جداً بشأن المدى الذي يمكن أن يذهب إليه الغرب الأوروبي- الأمريكي.

لمــن يريد الحقيقــة، إن الولايات المتحــدة هي أوّل من اســتخدم الأســلحة النووية وليس الصين أو روسيا. وإذا كان التصعيد الغربي الأوروبي- الأمريكي لا يقتصر على الجانب العســكري وحده، فقد تمّ إطــلاق مبادرة جديدة لمواجهــة ما يُطلق عليه "الإكراه الاقتصادي"، حيث يتزايد شعور الغرب الأوروبي- الأمريكي بأنّ بالصين باتت تمثل تهديداً مباشراً لاقتصاده.

من جهة أخــرى، ارتفعت وتيرة النبرة التصعيدية ضد روسيا عبر تبني حزم جديدة من العقوبات الجائرة، بذريعة الحــدّ من إمكانات تمويــل قواتها العســكرية، والحدّ من استمرار عمليتها العسكرية في أوكرانيا، وقرّرت مجموعة الدول الصناعية الســبع الكبرى فرض حظر شــبه كامل على الصادرات إلى روسيا، على الرغم من معارضة بعض الدول الأوروبية. لذلك، وإمعاناً في التصعيد، جرت مطالبة روسيا بسحب قواتها بالكامل وغير المشروط من أوكرانيا، وقــرّرت مجموعة الدول الســبع التخلي عن أية محظورات في تسليح أوكرانيا، وتزويدها بطائرات "إف ١٦"، وغيرها من الأسلحة المتطورة والبعيدة المدى، من دون أخذ المصالح الروسية والأمن القومي الروسي في الاعتبار.

إن التصعيــد الغربــي الأوروبــي- الأمريكــي، الذي وصل في بعض مســتوياته إلى ممارســة سياســة حافة الهاوية، وهي سياســة فيها من الخطــورة الكثير، لا يبدو أكثر مــن محاولة لإثبات الذات، بعد أن أصبح الشــقاق والانقســام العالمي حقيقةً واقعــة، وبعدما أضحى الغرب يفقــد مواقع نفوذه وســيادته وقوته التقليديــة في الكثير من مناطــق العالم. وبالتالــي فالتحديات التــي يواجهها الغــرب الأوروبي- الأمريكي، باتت أكبــر بكثير من قدرته على اســتعادة زمــام المبادرة، فجمهوريــة الصين التي لا تأبــه كثيراً بتهديدات الغرب مهمــا كانت، حذّرت من أنها ستقابل أي تهديدات مهما كان مستواها بإجراءات مضادة حازمــة وقوية لم يعهدها الغرب مســبقاً، وجدّدت التأكيد أن شــبه جزيرة تايوان تمثل "خطاً أحمر" بالنســبة لها، كونها تعدّ جزءاً من ترابها الوطني الذي لن تتخلى عنه، في حين تصّر روسيا بما تملك من قدرات اقتصادية وسياسية وعسكرية على أن مقارعتها للغرب ستتواصل حتى تحقيق أهدافها ومراميها، وأن من بدأ سياســة "العســكرة" هو الغرب الأوروبي- الأمريكي نفسه، ولا مفرّ من إرغامه على التســليم بالنظام العالمي الجديد الذي يتشــكل الآن وفق الإرادة الروسية والصينية ومجموعة دول "البريكس".

مادورو يلتقي لولا داسيلفا ويعلن حقبة جديدة في العلاقات بين فنزويلا والبرازيل

برازيليا-سانا

أعلن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو خلال لقائه نظيره البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا فتح "حقبة جديدة" في العلاقات بين البلدين.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مادورو قوله: "إنها بداية حقبة جديدة في العلاقات بين بلدينا وبين شعبينا"، فيما قال لولا داسيلفا: "إنه لطالما كانت فنزويلا شــريكاً استثنائياً للبرازيل، لكن بســبب الوضع السياسي وأخطاء ارتكبت، مرّت ثماني سنوات لم تكن العلاقات على المستوى المطلوب"، واصفاً استئناف العلاقات بــين البلدين بأنه لحظة تاريخيــة. وهذه أول زيارة يجريها مادورو إلى برازيليا منذ العام ٢٠١٥، حيث سيشارك اليوم في قمة لقادة دول أمريكا اللاتينية.

وكان رئيس البرازيل الســابق جايير بولسونارو قطع العلاقات الدبلوماسية مع فنزويلا، كما اعترف بضغــط من الولايات المتحدة بزعيم المعارضة اليمينية الفنزويلية خوان غوايدو رئيساً بالوكالة.

السينما العربية تفوز بـ3 جوائز في مهرجان كان السينمائي

استطاعت السينما العربية الفوز بـ ٣ جوائز مهمة في مسابقة "نظرة ما" وهو قسم مخصص لأفلام المخرجين الجُدد في الدورة الـ ٧٦ لمهرجان كان السينمائي في فرنسا الذي أقيم في الفترة من ١٧ حتى ٢٧ أيار الحالي. أول تلك الأفلام هو الفيلم السوداني "وداعاً جوليا" للمخرج محمد كردفاني الذي فاز بجائزة الحرية، وهو من بطولة سيران رياك وإيمان يوسف ونزار جمعة وهو أول مشاركة سودانية في المهرجان وتدور أحداثه في الخرطوم خلال السنوات القليلة السابقة لانفصال الجنوب عن الشمال.

كما فاز الفيلم المغربي "عصابات" للمخرج كمال لزرق بجائزة لجنة التحكيم والذي يسرد قصة مؤثرة لوالد وابنه يحاولان التخلص من جثة، مسلطاً الضوء على حكاية عدد من المجرمين.

في حين فاز الفيلم المغربي الآخر "كذب أبيض" للمخرجة أسماء المدير على جائزة الإخراج وهو الفيلم الذي استندت من خلاله مخرجته المغربية إلى وقائع حقيقية من حياتها وحياة المؤلفة، وقد تم التطرق فيه لـ "انتفاضة الخبز" في عام ١٩٨١ في الدار البيضاء التي سال فيها الكثير من الدماء.

"الحوت الجاسوس" يظهر مجددا في السويد

بعدما أثار تكهنات بأنه جاسوس مدرّب من البحرية الروسية لدى ظهوره ملفوفا بحزام في النرويج سنة ٢٠١٩، عاود حوت "بيلوغا" الظهور قبالة الساحل السويدي على ما ذكرت منظمة تراقب تحركاته يوم الاثنين.

ورُصد الحوت لأول مرة في أقصى شمال النرويج في منطقة فينمارك وأمضى أكثر من ثلاث سنوات يتحرك ببطء أسفل النصف العلوي من الساحل النروجي قبل أن يسرّع خطواته فجأة في الأشهر الأخيرة ليبلغ النصف الثاني من السواحل النرويجية، إلى أن ظهر يوم الأحد في هونبوستراند قبالة الساحل الجنوبي الغربي للسويد.

وقال عالم الأحياء البحرية في منظمة "وان وايل" سيباستيان ستراند لوكالة فرانس برس: لا نعرف سبب تحركه بهذه السرعة في الوقت الحالي خصوصا أنه يتحرك بسرعة كبيرة بعيدا عن بيئته الطبيعية.

وأضاف "يمكن أن تكون الهرمونات هي التي تدفعه للبحث عن رفيقة. أو قد يكون ذلك عائدا إلى الشعور بالوحدة لأن حوت البيلوغا نوع اجتماعي للغاية ما يعني أنه قد يكون يبحث عن حيتان أخرى من نوعه".

ولفت ستراند إلى أن الحوت قد يبلغ ما بين ١٣ و١٤ عاما، ما يعني أنه في عمر تكون فيه هرموناته قوية جدا.

ومع ذلك، فإن أقرب حيتان "بيلوغا" موجودة في أرخبيل سفالبارد، في أقصى شمال النرويج.

شاب جزائري ينام بجوار قبر أمه منذ عامين

تداول ناشطون على منصات التواصل في الجزائر مقاطع مصورة لشاب يعاني من أزمة نفسية إثر وفاة والدته وظل ينام بجوار قبرها نحو عامين.

وحسب ما ذكرت صحيفة "الشروق" المحلية فإن الشاب إسماعيل برابح من ولاية أدرار (جنوب غربي الجزائر) يظهر في المقطع المتداول على وسائل التواصل وهو مستلق على بطنه بجوار قبر.وأضافت أن برابح دخل في حزن شديد وحالة هستيريةً منذ وفاة والدته قبل نحو عامين جعلته لا يفارق قبرها لا ليل ولا نهار ولا يهتم في وضعه هذا لا بحر الصيف ولا برد الشتاء.

وقال ناشطون إنها الطريقة التي يبدو أن برابح لم يجد غيرها للتعبير عن مدى حزنه لفراق أمه. وبات منفصلا عن العالم الخارجي ككل ليقتصر عالمه على القبر الذي ترقد فيه والدته. من جانبه، كلف والي ولاية أدرار مديرة الصحة والسكان بالتكفل النفسي والطبي للمريض حيث قامت بتحويله لمصلحة الاستعجالات بالمؤسسة العمومية الاستشفائية أدرار وتم تشخيصه وتقديم العلاجات الأولية له. كما تم تكليف طبيب مختص في الأمراض العقلية بتتبع حالته الصحية، والذي بدوره سيقوم بتحويله للمؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الأمراض العقلية ووضعه تحت العناية.

عثرت على شقيقاتها العشر بعد 40 عاماً

أمضت باربرا لين أكثر من ٤٠ عاماً في البحث عن شقيقاتها العشر بعد أن تخلت عنها والدتهن في منتصف الشتاء عام ١٩٥٤ واصطحبت معها طفلها الأصغر الذي كان يبلغ من العمر ٧ أشهر. وقالت السيدة البالغة من العمر ٧٢ عاماً إنها تُركت مع ٨ من شقيقاتها لمدة ٣ أيام في شقتهن الباردة في حي شعبي بمدينة سانت لويس في كانون الاول ١٩٥٤ حتى اكتشفهن الجيران.

في ذلك الوقت كانت باربرا تبلغ من العمر ثلاث سنوات فقط. بعدها تكفلت مصلحة الخدمات الاجتماعية بهن ووزعتهن على دور أيتام بينما هرب بعض منهن خوفاً من البقاء في دار الأيتام.

بعدها تم اختيار عائلة تبن باربرا وواحدة من شقيقاتها لينتقلا للعيش مع عائلة جديدة. ومنذ سن مبكرة بدأت باربرا بالبحث عن بقية شقيقاتها محاولة الاتصال بمراكز مختلفة وحتى التواصل مع برامج تلفزيونية دون جدوى.

لكن شقيقاتها هن اللاتي عثرن عليها حيث كن يبحثن عنها أيضاً. الصدفة قادت للم الشمل، حيث عثرت

إحدى الشقيقات على صورة لباربرا في دار الأيتام القديمة ظهرت فيها مع العائلة المتبنية، حيث كتبت عليها أسماءهن. البحث انتهى وتم لم الشمل بين الشقيقات الـ١١.

دراسة تحذر من المواد البلاستيكية الملامسة للأغذية والمعاد تدويرها

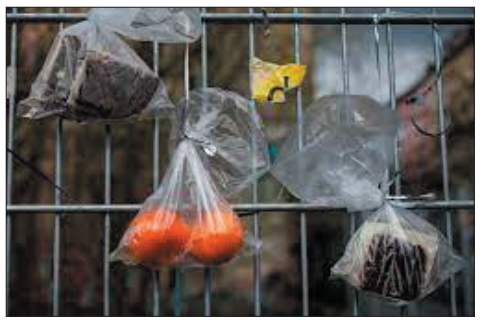

توصلت دراسة حديثة إلى أن المواد البلاستيكية الملامسة للأغذية والمعاد تدويرها واستخدامها هي ناقلات لنشر المواد الكيميائية المثيرة للقلق.

وبيّنت أن تلك المواد البلاستيكية تكمن خطورتها في إطلاقها مئات السموم الخطرة مثل الستايرين والبنزين والبيفينول والمعادن الثقيلة والفورماليديهايد والفثالات.

وأجرت الدراسة الصادرة من جامعة كامبريدج، تقييما لمئات المنشورات العلمية، التي تتناول البلاستيك والبلاستيك المعاد تدويره، وذلك بغرض تقديمها في النهاية مراجعة منهجية هي الأولى من نوعها للمواد الكيميائية الملامسة للأغذية وكيفية تسببها للتلوث.

كشف معدو الدراسة أن المواد الكيميائية الخطرة في المواد المعاد تدويرها، من الممكن أن تتراكم ثم تنتقل إلى المواد الغذائية،مما يؤدي إلى تعرض الإنسان لأمراض مزمنة مشيرين إلى أن الزجاجات المصنوعة من بلاستيك البولي إيثيلين تيريفثاليت هي نموذج شائع لذلك.

كما تسلط الدراسة الضوء على أن عملية "تحسين إعادة تدوير المواد" يرافقه مخاطر، وهي أنها تمكنت من تحديد ٨٥٣ مادة كيميائية مستخدمة في البلاستيك المعاد تدويره وأن العديد منها تم اكتشافه خلال العامين الماضيين وكان أكثرها شيوعا الأنتيمون والأسيتالديهيد بالإضافة إلى سموم قوية مثل الإيثيلين جلايكول والرصاص وحمض التريفثاليك والبيفينول.

جريمة شرف.. بين "لا تصالح" و"سأخون وطني"

عبرت وستعبر أزمنة من آلة الوقت البدائية الطبيعية والرملية والحجرية والميكانيكية والرقمية والفنية ومنها لوحة سيلفادور دالي، والأدبية التي كتب عنها الكثيرون لأنها الآلة التي لا ترجع إلى الوراء إلاّ مع ويلز، ولكنها تمضي إلى الأمام كمستقبل وذلك ما يعرفه الجميع وبكل اللغات، وأولها رقيمات وألواح أوغاريت وإيبلا التي ستظلّ ماكثة أكثر من الأزمنة لتخبر الأحفاد عن الأجداد وكيف تمسّكوا بوطنهم ولم يسامحوا غازياً ولا مخرباً هدم وطنهم حتى من بني جلدتهم، وكأن مبدأهم المحوري هو "وطن- شرف- إخلاص"، بل طبّقوا عليه القوانين المناسبة، لأنهم أدركوا أن الخيانة مثل الإرهاب والاحتلال لا جنسية لها ولا دين ولا انتماء ولا هوية، حتى ولو كانت بكلمة واضحة أو متوارية أو همّازة، سواء في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي أو بأية وسيلة أخرى إعلامية أو رسمية أو ملحّنة أو استهزائية أو صورية أو مسموعة أو منشورة مرئية ومقروءة وإشارية ومضمرة واقعياً أو افتراضياً أو رمزياً.

ترى، كم معاني الشاعر الفلسطيني محمود درويش مؤلمة: "وطنيون كما الزيتون، لكنا مللنا صورة النرجس في ماء الأغاني الوطنية".

ترى، هل كان سيغيّر الشاعر المصري أمل دنقل قصيدته لو كان بيننا اليوم: "لا تصالح/ هل يصير دمي بين عينيك ماءً"، لتصبح "بل نصالح"؟! أو "بل نسامح"؟!.

أم هل حسبوا أن الشاعر السوري محمد الماغوط فعل بدلالات عنوان مجموعته الشعرية "سأخون وطني"، وهو الذي تساءل فيها: "إذا ما سألوك: أين أذهب أحياناً عند المساء؟" ليجيب: "فقولي لهم: إنني أعطي دروساً خصوصية في الوطن العربي في توعية اليائسين والمضللين"؟.

يبدو أن الشعار الجديد لكثير من الموجودين في القطاع الثقافي والإعلامي أصبح لنسامح الجميع، وهو قناع جديد للتساهل مع الخونة والرماديين وأمثالهم، ومنهم "الكتبة" المحرّضون بالكلمة والرسم والصورة والتغريد والتفييس والتمثيل والفبركة والنفاق بذريعة أنهم تحت جناح الوطن!.

ولربما، ليس مستغرباً، في المستقبل العاجل، أن تنقلب المعادلة، ويصبح الكاتب المنتمي المبدع المصرّ على الوعي الوطني كمبدأ وقيمة أخلاقية وهوية انتمائية ثقافية حضارية، هو المجرم الحقيقي، وجريمته الشرفية هي تهمته بـ "الوطنية" فقط!.

وأتساءل: حتى لو فرضاً سامحناهم، فهل على أهل الوعي الوطني أن يفرشوا لهم المنابر بالورد، ثم المناصب بالود، الطامحين إليها بالأصل للقضاء على ما تبقّى من هذا الوعي الوطني بأشكال متنوعة أبسطها محاربة الكتّاب الوطنيين واعتبارهم المجرمين الأصليين والنيل منهم كما نال المحتل من الهنود الحمر؟

الواجب الوطني والثقافي والعام يفرض على الجهات المعنية بالثقافة والإعلام ألاّ تتساهل بالتسامح، وألاّ تكافئ من تصالحت معهم بفرضهم على الوسط الثقافي والإعلامي فرضاً بدل نبذهم وهذا أضعف الإيمان، أو أن تكافئهم بمناصب ليديروا العجلة بسهولة كما يشاؤون تلك التي لم يستطيعوا أن يديروها قبل وأثناء الحرب، لتكون ساحة الانتصار ما بعد الحرب حلبة لحرب أخرى علنية صريحة، أو رمادية، أو خفيّة، أو تتلوّى مثل الأفاعي من تحت الطاولة!.

ترى، كم زرع الشاعر السوري اللوائي سليمان العيسى وأمثاله من أناشيد وقصائد للطفولة والعروبة والوطن، تلك التي لا بدّ أننا بدأنا نشكّ بها وبأشباهها ما دام أمثال هؤلاء الذين بلا جنسية ولا انتماء ولا هوية ولا دين إلى أزمنتنا يصلون؟ كونوا واثقين أننا لن ننسى أن ما بيننا وبينهم وطن وشهداء وجرحى وطن وشعب صبر وانتصر.

غالية خوجة

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمين التحرير: حسن النابلسي